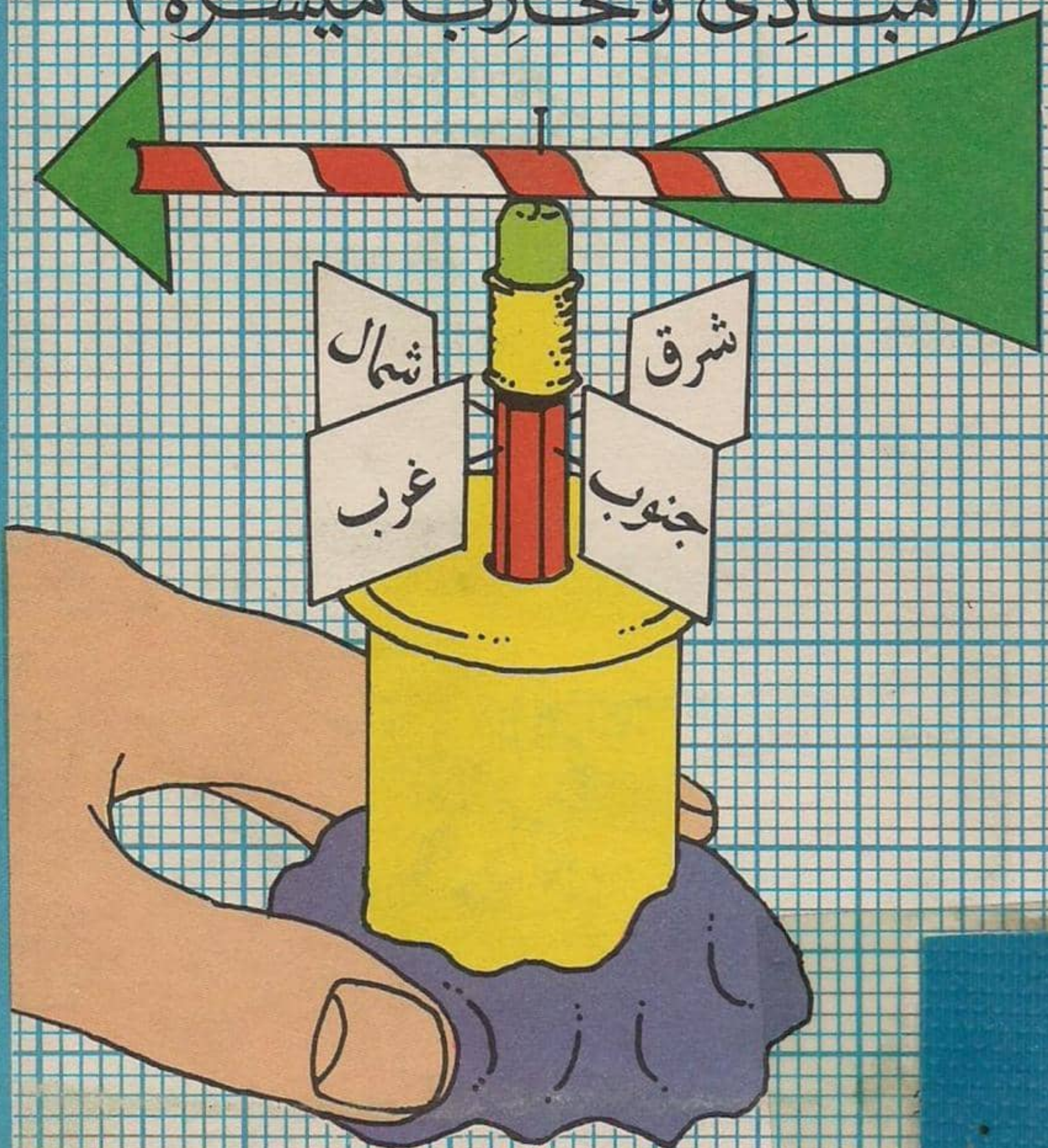


سلسلة

«العلوم للناشئين»

الحركات الهوائية

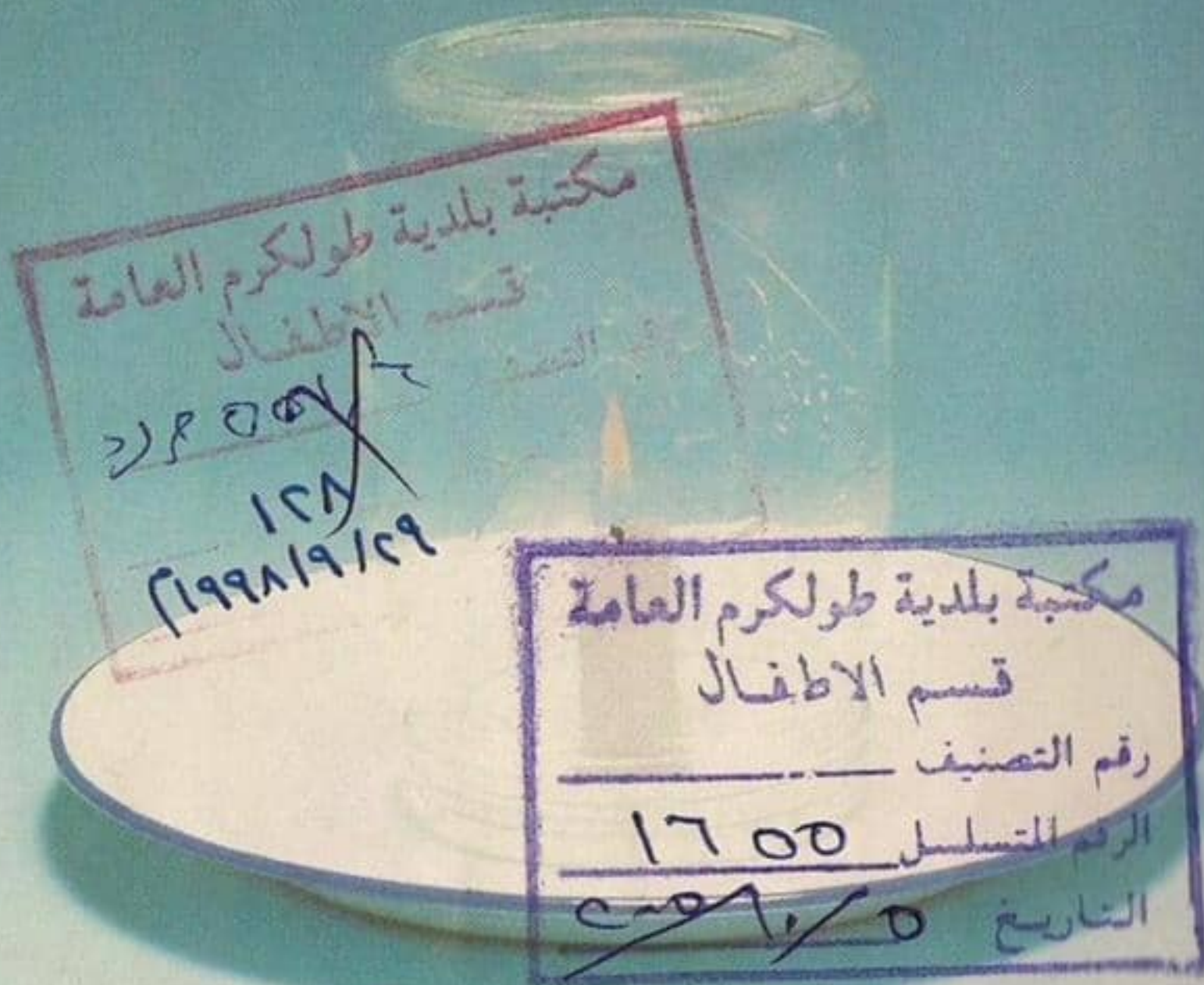
(مبادىء وتجارب ميسرة)



سلسلة «العلوم للناشئين»

الحركات الهوائية

(مبادئ وتجارب ميسرة)



مُصنَّع: جون پول وأحمد الخطيب
رُسم: روبرت آيتون

مكتبة لبنان

إنَّ مُعْظَمَ المُعَدَّاتِ الَّتِي تَحْتَاجُهَا لِلْقِيَامِ بِالتَّجَارِبِ وَالِاخْتِبَارَاتِ
الوَاردَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ سَهْلَةٌ الْمُتَنَاوَلِ مَأْمُونَةٌ الْإِسْتِعْمَالِ. احْتَفِظْ دَوِّمًا
بِدَفْتَرٍ تُسَجِّلُ فِيهِ مُلَاحَظَاتِكَ - فَمِنْ الْأُمُورِ الْمُهِمَّةِ فِي مَجَالِ الْإِخْتِبَارِ
وَالْتَّجَارِبِ مُلَاحَظَةُ مَا يَحْدُثُ فِي تَجْرِبَةٍ مَا لِمُقَارَنَتِهِ بِمَا يَحْدُثُ فِي تَجْرِبَةٍ
تَالِيَةٍ. وَلِهَذَا السَّبَبِ يَحْتَفِظُ الْعُلَمَاءُ بِسَجَلٍ يُدَوِّنُونَ فِيهِ نَتَائِجَ أبحاثِهِمْ.
وَجَدِيرٌ بِكَ، أَيُّهَا النَّاشِئُ الْعَزِيزُ، التَّشَبُّهُ بِالْعُلَمَاءِ!

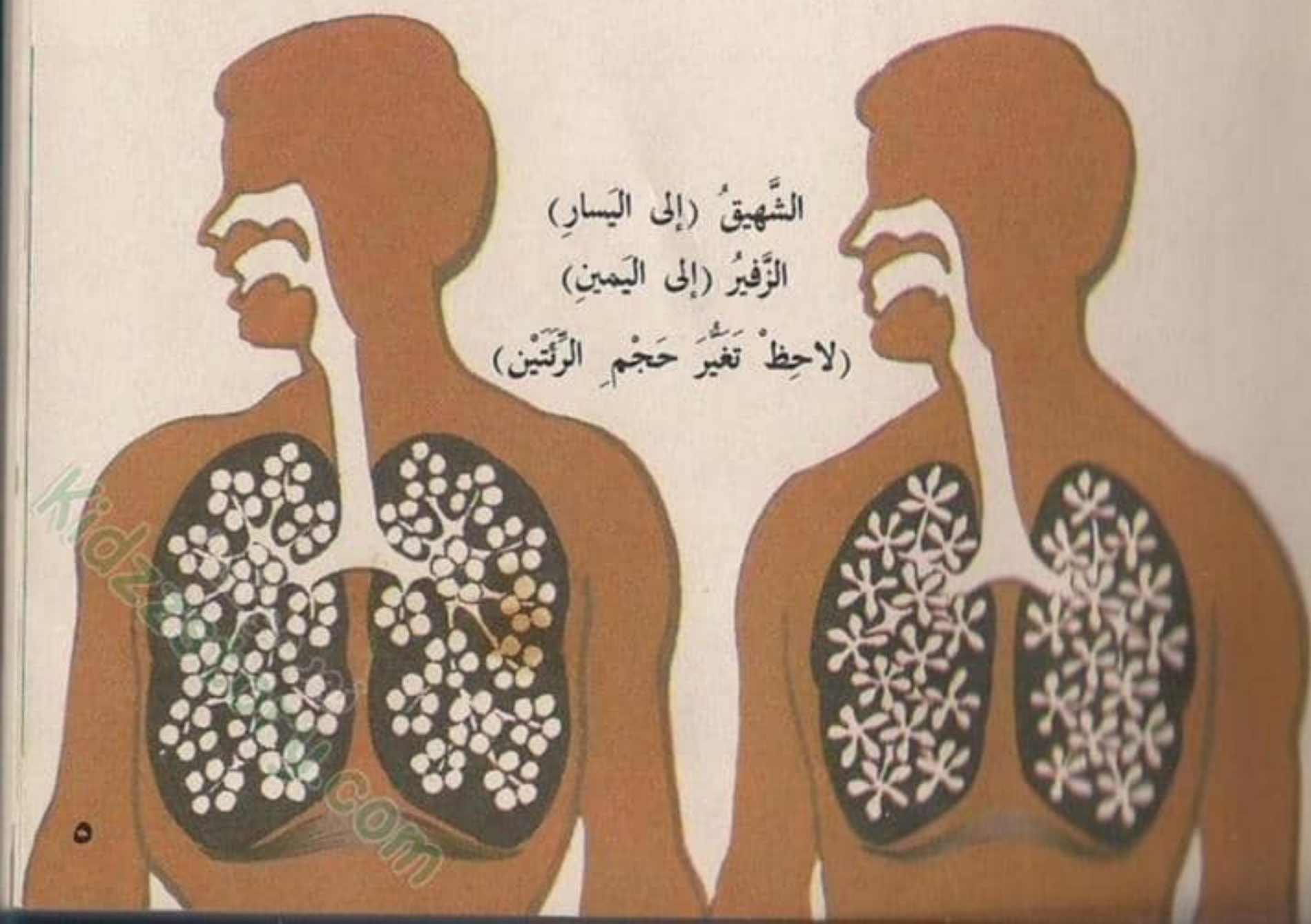
والأكسجين هو غاز الحياة في الهواء الذي يُلَفُّ الأرضَ بِسُكِّه
يُقَارِبُ ٧٢ كيلومترًا لا يتكافأ فيه تورُّعُ الغازات. فالحِواءُ في الطبقاتِ
العُليا يَقلُّ كثيرًا بحيثُ يَعُودُ الأكسجينُ فيه غَيْرَ كافٍ لِلتَّنَفُّسِ. ولِذا
يَحْتَاجُ الطَّيَّارُونَ وَمُتَسَلِّقُو الجِبَالِ العَالِيَةِ إلى مَدَدٍ مِنَ الأكسجينِ لِلتَّنَفُّسِ
وإلاَّ انهاروا لِنَقْصِ الأكسجينِ في الدَّمِ وخلايا الجِسْمِ.

الهواء عماد الحياة

أَوْقِفْ نَفْسَكَ لَحْظَةً وَأَنْتَ بِكَامِلِ الْإِنْتِبَاهِ ، ثُمَّ اشْهَقْ عَبْرَ الفَمِ .
هَلْ تَشْعُرُ بِالهواءِ يَضْرِبُ دَاخِلَ وَجْهِكَ وَسَقْفَ حَلْقِكَ ؟ إلى أَيْنَ يَسْرِي
الهواءُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟

عِنْدَ الشَّهِيقِ يُسْحَبُ الهواءُ مِنَ الأنفِ والفَمِ عَبْرَ القَصَبَةِ الهَوَائِيَّةِ إلى
الرَّئَتَيْنِ وهما عُضْوَانِ كَبِيرَانِ إِسْفَنْجِيَّائِيَّيْنِ .

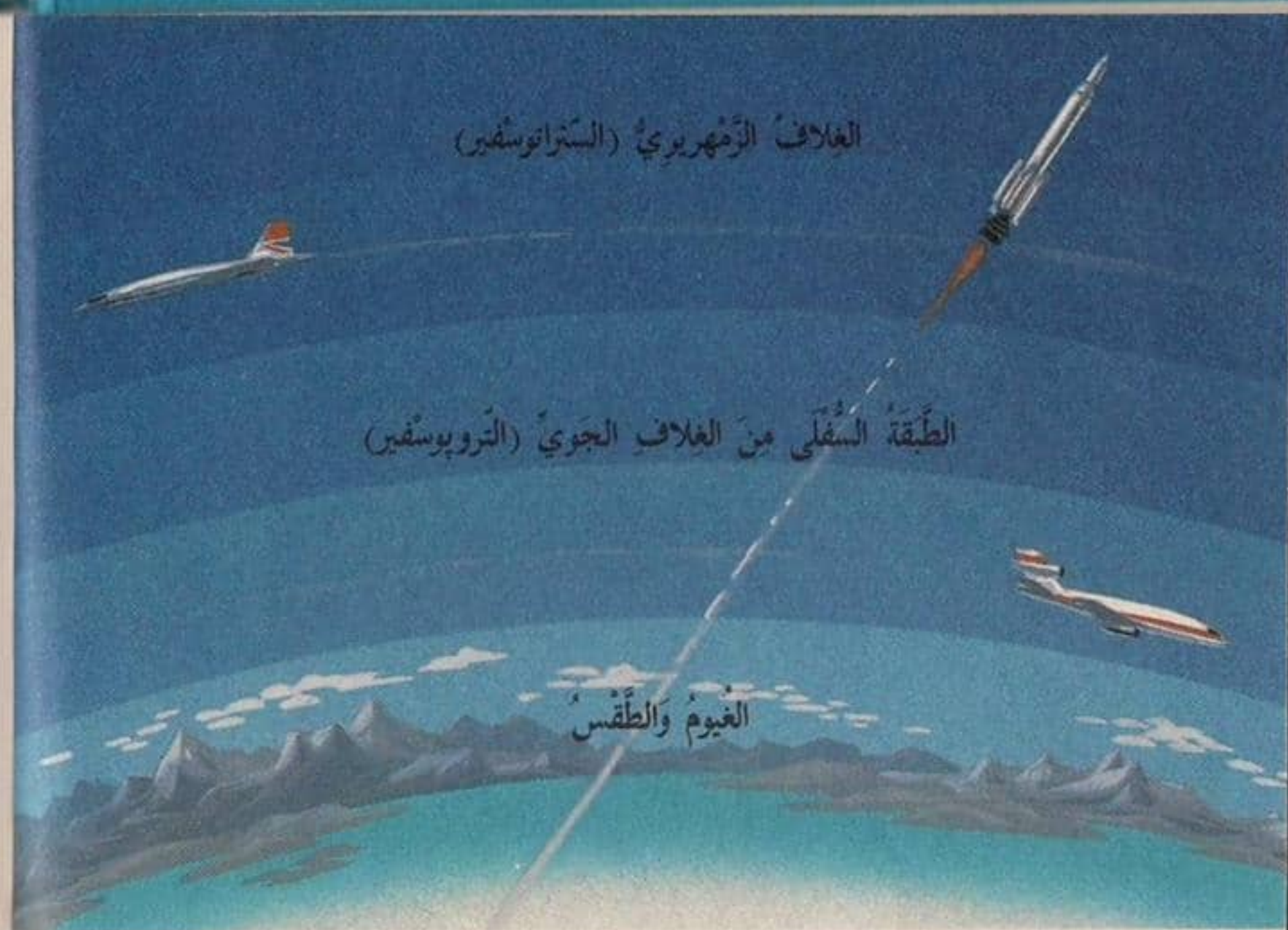
الشَّهِيقُ (إلى اليسارِ)
الرَّفِيرُ (إلى اليمينِ)
(لاحظْ تَغْيِيرَ حَجْمِ الرَّئَتَيْنِ)



الغلافُ الرَّمْهَرِي (الستراتوسفير)

الطبقةُ السُّفْلَى مِنَ الغلافِ الجَوِيِّ (التروبوسفير)

الغيومُ والطقسُ



يُحِيطُ بنا الهواءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ - فَهُوَ يُلَفُّ كَوْكَبَنَا كَدِثَارِ سَمِيكَ .
وَنَحْنُ وَإِنْ كُنَّا لَا نَرَى الهواءَ فَإِنَّا نَرَى فِعْلَهُ فِي اكْتِسَاحِ الْأَوْرَاقِ وَرَفْرِفَةِ
الْأَعْلَامِ وَتَدْوِيمِ دُخَانِ الْمَدَاحِينِ ، كَمَا نُحِسُّ بِهِ يَلْفَحُ وُجُوهَنَا وَأَيْدِيَنَا
وَأَرْجُلَنَا فِي الْأَيَّامِ الْعَاصِفَةِ .

وَقَدْ ظَلَّ الْعُلَمَاءُ يَعْتَقِدُونَ بَعْنُصْرِيَّةَ الهواءِ حَتَّى عامَ ١٦٧٠ حِينَ
اكتَشَفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وُجُودَ غَازَيْنِ عَلَى الْأَقْلَى فِي تَكْوِينِهِ . وَحَدَا ذَلِكَ إلى
مَزِيدٍ مِنَ الْبَحْثِ ثَبَتَ بِهِ أَنَّ الهواءَ مَزِيجٌ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ غَازَيْنِ . وَنَحْنُ
نَعْلَمُ الْيَوْمَ أَنَّ الهواءَ يَتَكَوَّنُ مِنْ عِدَّةِ غَازَاتٍ - يُؤَلَّفُ مِنْهَا الأكسجينُ
حَوَالِي ٢١٪ وَالتَّنَوجِينُ ٧٨٪ وَالْأَرْغُونُ نَحْوَ ١٪ . وَيَحْوِي الهواءُ إلى
جَانِبِ هَذِهِ الْغَازَاتِ الثَّلَاثَةِ كَمِّيَّاتٍ قَلِيلَةً مِنْ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ وَبُخَارِ
الماءِ وَمَقَادِيرَ ضئيلةٍ مِنْ غَازَاتٍ نَادِرَةٍ أَرْبَعَةٌ هِيَ الْهَلِيُومُ وَالنِّيُونُ وَالزَّنُونُ
وَالْكَرِپْتُونُ .

يُمْكِنُ تَبَيَانُ وُجُودِ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ فِي هَوَاءِ الزَّفِيرِ بِالنَّفْخِ فِي
وَعَاءٍ يَحْوِي مَاءَ الْجَيْرِ الصَّافِي عَبْرَ قَشَّةٍ شُرْبٍ حَيْثُ يَبْيَضُ الْمَحْلُولُ
وَيَتَعَكَّرُ. وَلِتَحْضِيرِ مَحْلُولِ مَاءِ الْجَيْرِ الصَّافِي ذَوْبُ مِلْعَقَةٍ صَغِيرَةٍ مِنَ الْجَيْرِ
الْمُطْفَأِ فِي كَأْسٍ مَاءٍ وَاتْرُكْهُ حَتَّى يَصْفُو ثُمَّ صَفِّقْهُ فِي كَأْسٍ أُخْرَى
لِلْإِجْرَاءِ الْإِخْتِبَارِ.

وَالنَّبَاتَاتُ كَالْحَيَوَانَاتِ أَيْضًا تَتَنَفَّسُ الْأُكْسِجِينَ مِنَ الْهَوَاءِ مُبَاشَرَةً ،
لَكِنَّ الْأَسْكَالَ وَسِوَاهَا مِنَ الْأَحْيَاءِ الْمَائِيَّةِ تَعْتَمِدُ فِي تَنَفُّسِهَا عَلَى الْهَوَاءِ
الذَّائِبِ فِي الْمَاءِ. فَالسَّمَكَةُ تَعْبُ الْمَاءَ بِفَمِهَا وَتُخْرِجُهُ عَبْرَ خَيَاشِيمِهَا
حَيْثُ تَتِمُّ عَمَلِيَّةُ تَبَادُلٍ بَيْنَ أُكْسِجِينِ
الْهَوَاءِ الذَّائِبِ فِي الْمَاءِ وَبَيْنَ ثَانِي
أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ فِي الدَّمِّ.
وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ كَمِّيَّةَ الْهَوَاءِ
الذَّائِبِ فِي الْمَاءِ قَلِيلَةٌ جِدًّا إِذَا لَا
يَتَجَاوَزُ مَا يَذُوبُ مِنْهُ فِي حَوْضِ سَمَكٍ كَبِيرٍ فَنَجَانًا مِنَ الْهَوَاءِ !



وَعَمَلِيَّتَا الشَّهيقِ وَالزَّفِيرِ مُنْتَظِمَتَانِ وَمُتَسَاوِيَتَا التَّوَاتُرِ. حَاوِلْ تَقْدِيرَ
تَوَاتُرِ الزَّفِيرِ (أَوِ الشَّهيقِ) فِي الدَّقِيقَةِ. فِي هَوَاءِ الزَّفِيرِ تَقِلُّ نِسْبَةُ الْأُكْسِجِينِ
بَيْنَمَا تَرْتَفِعُ نِسْبَتَا ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ وَبُخَارِ الْمَاءِ ، أَمَّا التَّتَرُوجِينَ فَلَا يَطْرَأُ
عَلَيْهِ تَغْيِيرٌ فِي عَمَلِيَّةِ التَّنَفُّسِ. فَإِذَا اجْتَمَعَ أَنَاسٌ فِي غُرْفَةٍ مُغْلَقَةٍ النَّوَافِذِ
سَيَتَّهِ التَّهْوِيَّةُ سُرْعَانِ مَا تَتَزَايَدُ كَمِّيَّةُ ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ فِي هَوَاءِ الْغُرْفَةِ
فَيَشْعُرُ الْحَاضِرُونَ بِالْوَهْنِ وَالنُّعَاسِ. وَهَكَذَا فَإِنَّ هَوَاءَ الْمُدُنِ الْمَزْدَحِمَةِ
(حَيْثُ تَقْدِفُ الْمَدَاحِينَ وَالْمُحَرِّكَاتُ بِالدُّخَانِ وَثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ)
لَا يُضَاهِي هَوَاءَ الْأَرْيَافِ نَقَاءً وَصِحَّةً. وَتَعْمَلُ الْجِرَاجُ وَالنَّبَاتَاتُ
الْخَضِرَاءُ (فِي عَمَلِيَّةِ التَّمَثِيلِ الضَّوئِيِّ لِصُنْعِ الْغِذَاءِ) عَلَى تَنْقِيَةِ الْهَوَاءِ مِنْ
ثَانِي أُكْسِيدِ الْكَرْبُونِ وَإِضَافَةِ الْأُكْسِجِينِ إِلَيْهِ.



سَمَكَةُ اسْتَوَاتِيَّةٌ مِنْ نَوْعِ التَّانَغِ (أَوِ السَّرَجُونِ)

الهواء في كل مكان

نحن نحسُّ بالهواء على أجسادنا وفي أفواهنا ، فهل بالإمكان
البرهان على أن الهواء في كل مكان حولنا؟

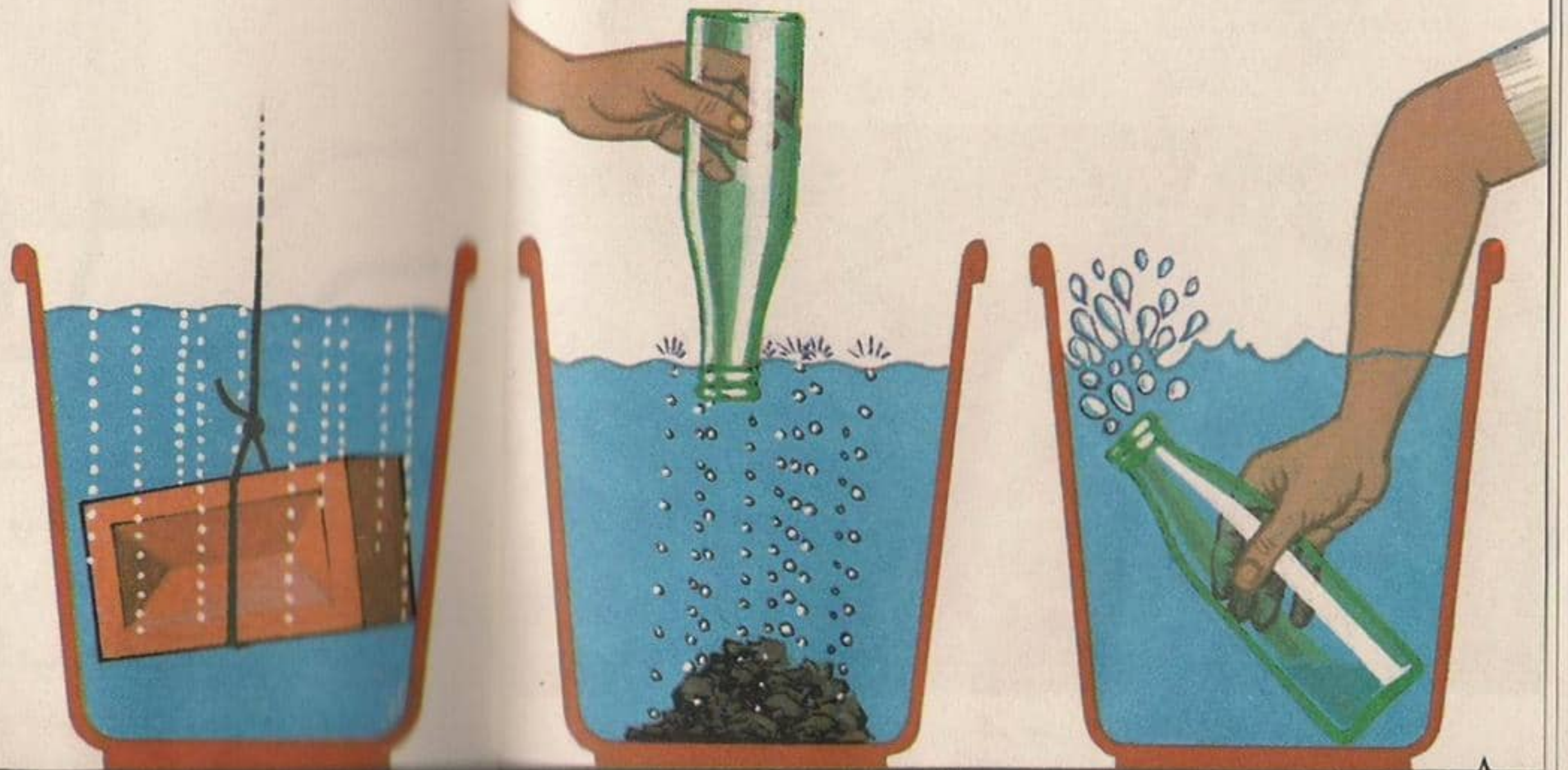
غطّسْ قِنِينَةً ضَيِّقَةَ العُنُقِ في دَلْوِ ماءٍ وفوّهتُها إلى أسفل. أَمِلْ فُوهَةَ
القِنِينَةِ ببطءٍ نحو سطحِ الماء ، ماذا تلاحظُ؟ هل كانتِ القِنِينَةُ فارغةً؟
لَقَدْ كانتِ القِنِينَةُ مَلِيئَةً بالهواء الذي رَأَيْنَاهُ يَتَصَاعَدُ مِنْهَا على شكلِ
فقّاقيعٍ والماء يَدْخُلُهَا.

أَسْقِطْ في دَلْوِ الماءِ كُتْلَةً مِنْ تُرَابِ الحَدِيقَةِ ، فماذا تلاحظُ؟ حاولْ
تَلْقِي هذه الفقّاقيعَ في قِنِينَةٍ مَلَأَى بِالماءِ مُنْكَسَةً بِاتِّجَاهِ الفقّاقيعِ .

أَعِدِ التَّجَرِبَةَ بِتَدْلِيلَةٍ طَوْبَةٍ أَوْ آجُرَةٍ في دَلْوِ الماءِ . هلْ هُنَالِكَ ما يُشِيرُ
إلى أَنَّ الهواءَ كانَ مَوْجُودًا في الطَّوْبَةِ؟ إِنَّ الطَّوْبَةَ تَحْوِي الهواءَ في
مَسَامَاتِهَا ككُتْلَةِ التُّرَابِ . فالهواءُ يَمْلَأُ كُلَّ حَيَازٍ حَوْلَنَا صَغُرَ أَمْ كَبُرَ .

لاحظْ كَيْفَ تَطْفُو إسْفَنْجَةُ الحَمَّامِ على سَطْحِ الماءِ ومساماتها مَلَأَى
بالهواء ، لَكِنَّكَ إِذَا عَصَرْتَهَا تَحْتَ سَطْحِ الماءِ تَمْتَلِئُ مَسَامَاتُهَا بِالماءِ
ويزدادُ وَزْنُهَا .

امْلَأْ كُوبًا بِالماءِ البَارِدِ واتْرُكْهُ في مَكَانٍ دَافِئٍ أَوْ على عَتَبَةِ شَبَّاكٍ
مُعَرَّضَةٍ لِلشَّمْسِ بضعَ سَاعَاتٍ ولاحظْ ما يَحْدُثُ . هلْ هُنَالِكَ ما يُشِيرُ
إلى أَنَّ الماءَ يَحْوِي بَعْضَ الهواءِ؟ إِنَّ الماءَ يَحْوِي بَعْضَ الهواءِ مُذَابًا فِيهِ -
وبتأثيرِ الدَّفْءِ تَقِلُّ ذَوَابِنَةُ الهواءِ في الماءِ فَيَتَصَاعَدُ بَعْضُهُ على شكلِ
فقّاقيعٍ .



الهواء والاحتراق

تحتاج النار إلى الهواء ، وقد عرف الإنسان الأول هذه العلاقة حين اكتشف أن التهوية (أو النفخ) تجعل من الشرارة ناراً وهاجّة ، وأن النار المكشوفة تستعر أكثر وتتوهج أشدّ بتوافر التهوية .

وفي التجارب التالية سنكتشف علاقة الهواء بالاحتراق (لدواعي السلامة ينبغي إجراء هذه التجارب بحضور شخص بالغ) .
يلزمك لهذه التجارب شمعة صغيرة وطبق مسطح وثلاثة مرطبات مختلفة الحجم وقليل من البلاستيك.

تثبت الشمعة في وسط الطبق البلاستيكي وأشعلها . بعد استقرار اللهب نكس فوق الشمعة أصغر المرطبات وراقب ما يحدث . إن

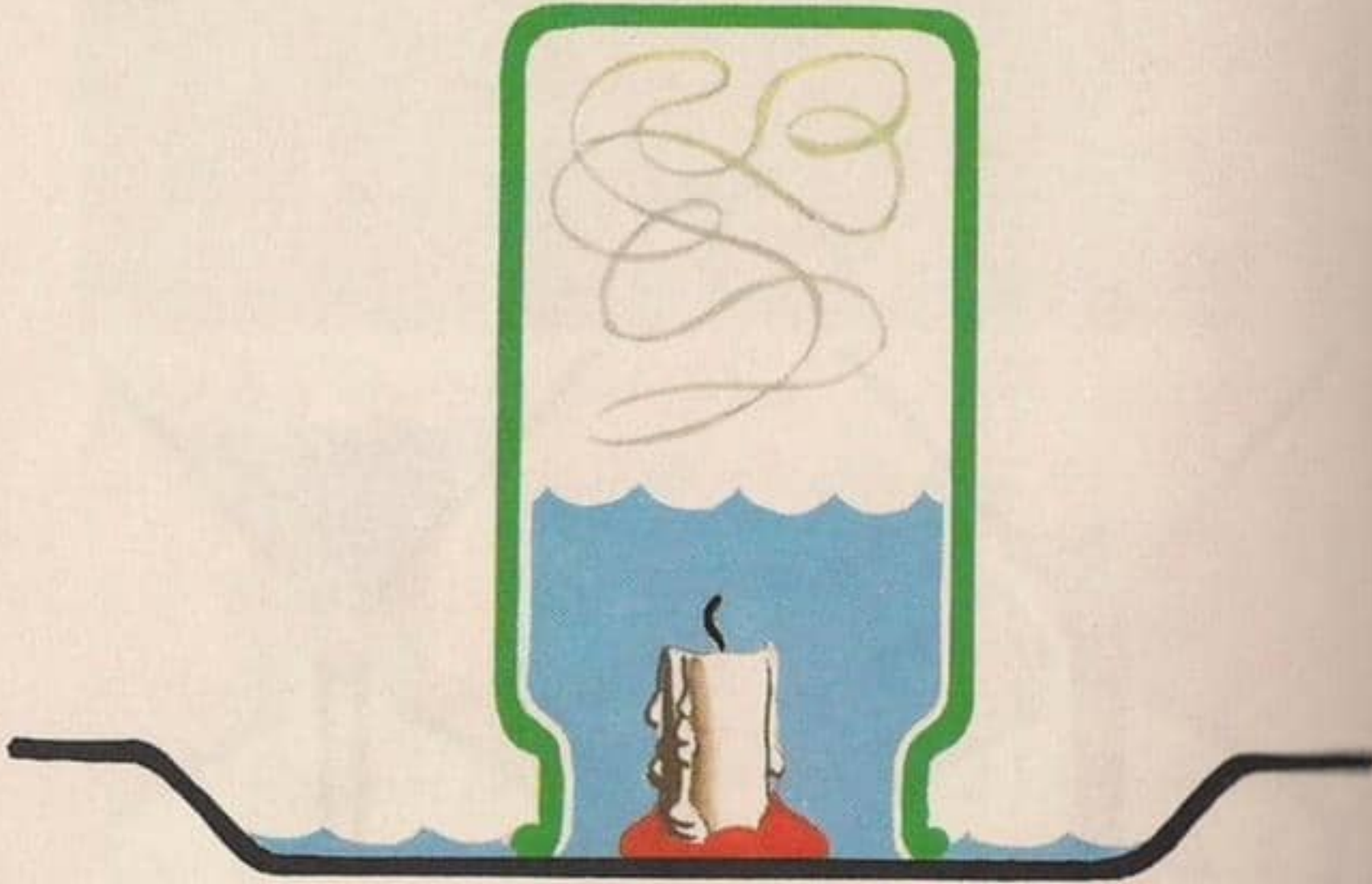


لهب الشمعة يأخذ في التضاؤل حتى ينطفئ (وقت الزمن منذ تنكيس المرطبان حتى انطفاء اللهب) . أعد التجربة مستخدماً المرطبانين الآخرين وقارن فترة استمرار اللهب في كل مرة (مع ملاحظة تساوي فتيل الشمعة عند إشعاله في كل مرة) .

إن كمية الهواء الأكثر تحوي أكسجيناً أكثر ، وهذا يطيل أمد الاشتعال . كيف يُفسر هذا استخدام الكير (والنفخ) لتأجيج النار؟

إن تيار الهواء العنيف يُطفئ النار لأنه «يجرف» الهواء من حول اللهب ويبرد الشمع إلى ما دون درجة الاشتعال .

أعد التجربة بعد صب الماء في الطبق حول الشمعة ، وسجل ملاحظتك . إن الاحتراق يستهلك أكسجين الهواء وهذا هو سبب



ارتفاع الماء في المرطبان . هل يمكنك تقدير نسبة الأكسجين في الهواء بقياس كمية الماء التي شغلت مكانه؟

أعد التجربة مستخدماً المرطبانين المختلفتين ووقت الزمن الذي ينقضي قبل انطفاء لهب الشمعة في كل مرطبان . أيضاً قس ارتفاع عمود الماء النسي في كل حالة .

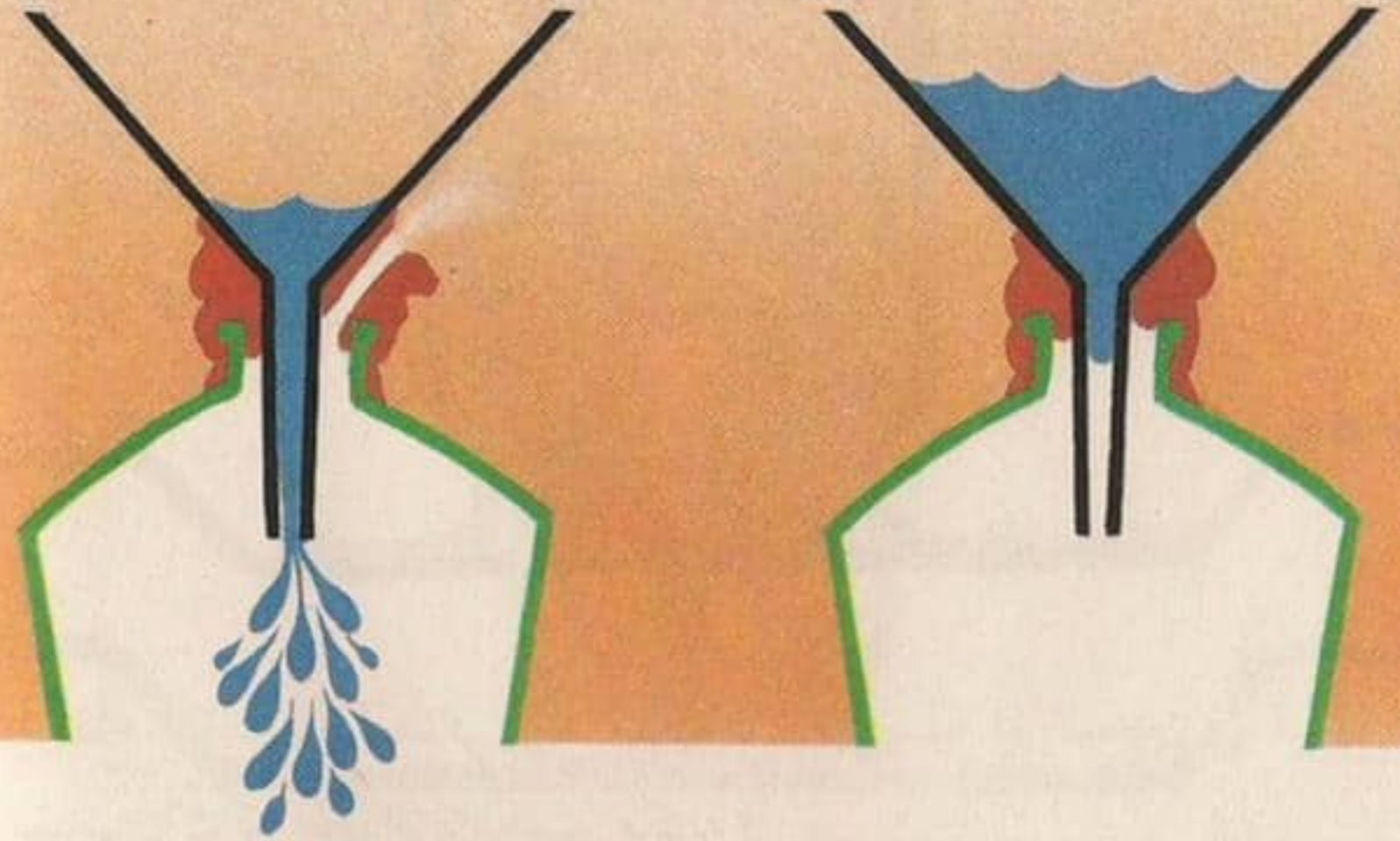
هل يرتفع عمود الماء إلى العلامة نفسها إذا أعدت التجربة مستخدماً المرطبان نفسه؟

الهواء يشغل حيزًا

لَعَلَّكَ شَاهَدْتَ فَقَاقِيعَ الصَّابُونِ طَافِيَةً فِي طَسْتِ الْغَسِيلِ. هَذِهِ
الْفَقَاقِيعُ هِيَ كُتْلُ صَغِيرَةٍ مِنَ الْهَوَاءِ تَشْغُلُ حِيزًا دَاخِلَ الْأَغْشِيَةِ
الصَّابُونِيَّةِ. وَإِلَيْكَ بَعْضُ التَّجَارِبِ الْعِلْمِيَّةِ لِبَيَانِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ:

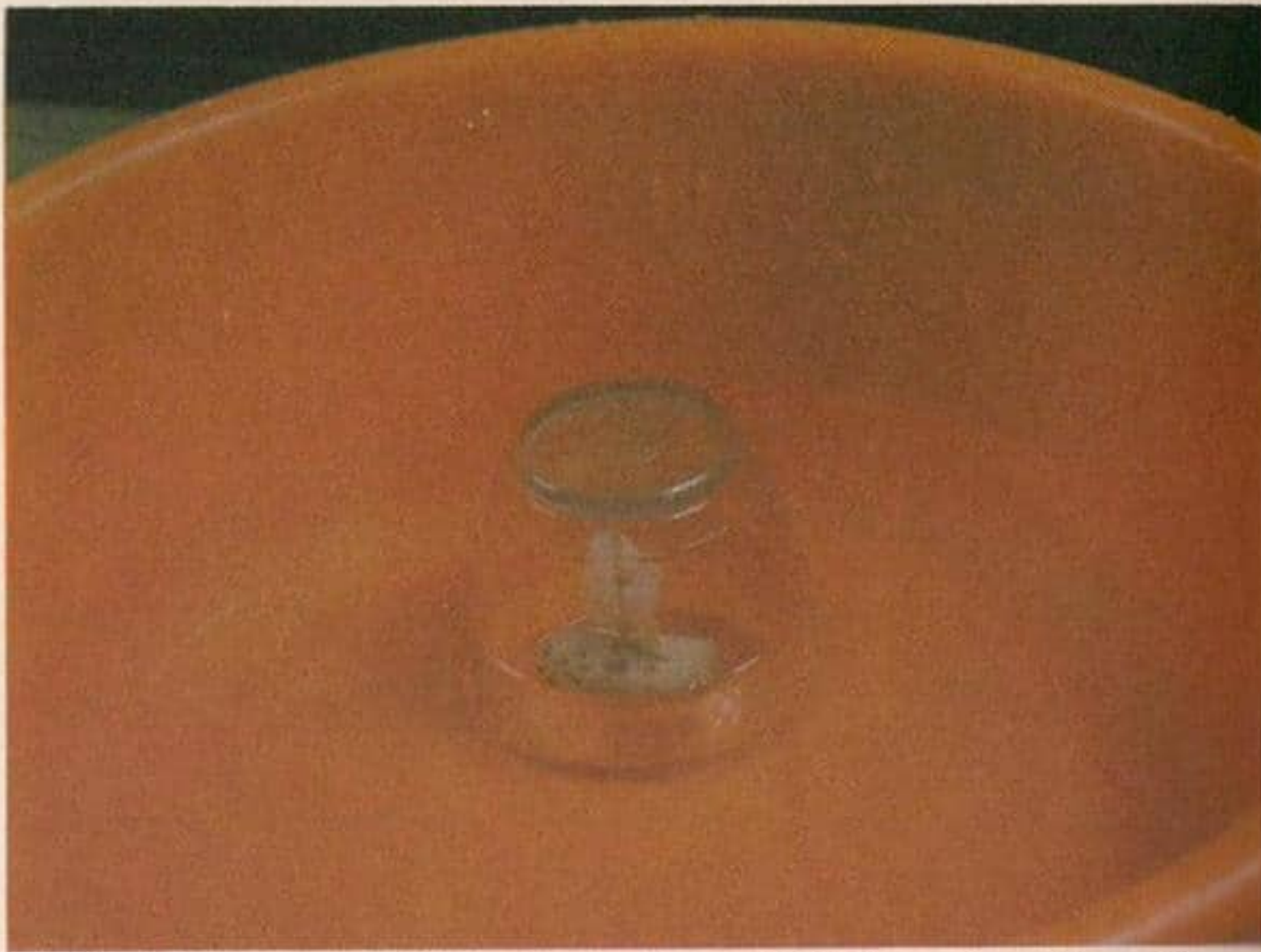
أ: تَحْتَاجُ إِلَى قِنِينَةٍ وَقِمْعٍ أَنْبُوهُ أَضْيَقُ مِنْ فُوهَةِ الْقِنِينَةِ. ضَعِ
الْقِمْعَ فِي فُوهَةِ الْقِنِينَةِ وَسُدِّ الْفَرَاغَ حَوْلَهُ جَيِّدًا بِالْبِلَاسْتِيسِينَ. صُبِّ قَلِيلًا
مِنَ الْمَاءِ فِي الْقِمْعِ وَسَجِّلْ مُلَاحَظَاتِكَ.

لِمَاذَا بَقِيَ الْمَاءُ فِي الْقِمْعِ؟ إِنَّ الْمَاءَ لَا يَدْخُلُ الْقِنِينَةَ مَا لَمْ يَجِدِ الْهَوَاءَ
لَهُ مَخْرَجًا مِنْهَا. أَثْقُبِ الْبِلَاسْتِيسِينَ بِمِسمَارٍ بِحَيْثُ يَصِلُ الثَّقْبُ إِلَى



دَاخِلِ الْقِنِينَةِ. اسْحَبِ الْمِسمَارَ وَلاَحِظْ مَا يَحْدُثُ. الْآنَ يَنْصَبُ الْمَاءُ
بِسُهُولَةٍ مِنَ الْقِمْعِ بَيْنَمَا يَخْرُجُ مِقْدَارُ حَجْمِهِ مِنَ الْهَوَاءِ عَبْرَ الثَّقْبِ.

ب: اِمْلَأْ طَسْتًا إِلَى نِصْفِهِ بِالْمَاءِ ثُمَّ اطْرَحْ فِيهِ قِطْعَةً فَلِينٍ. نَكْسُ
كُوبًا فَوْقَ قِطْعَةِ الْفَلِينِ فِي الطَّسْتِ، فَمَاذَا تُلَاحِظُ؟



أَعِدِ التَّجْرِبَةَ بَعْدَ أَنْ تَغْرِزَ فِي أَعْلَى قِطْعَةِ الْفَلِينِ شِرَاعًا وَرَقِيًّا صَغِيرًا.
هَلْ يَبْتَلُ الشِّرَاعُ؟ لَقَدْ حَالَ الْهَوَاءُ فِي الْكُوبِ دُونَ ارْتِفَاعِ الْمَاءِ فِيهِ، فَلَمْ
يَبْتَلِ الشِّرَاعُ.

ج: اِمْلَأْ طَسْتًا وَاسِعًا حَتَّى قَرِيبًا مِنْ حَافَتِهِ بِالْمَاءِ. غَطِّسْ بِالْيَدِ
الْيُسْرَى كُوبًا مَقْلُوبًا فِي الطَّسْتِ. اَمِلِ الْكُوبَ حَتَّى يَمْتَلِئَ بِالْمَاءِ ثُمَّ أَعِدْهُ
إِلَى وَضْعِهِ الْمَقْلُوبِ. الْآنَ غَطِّسْ كُوبًا آخَرَ مَقْلُوبًا بِالْيَدِ الْيُمْنَى وَعِنْدَمَا
يُضْبَحُ تَحْتَ الْكُوبِ الْمُتَمَلِّئِ، اَمِلْ فُوهَتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا مُحَاوِلًا أَنْ
تُجْمَعَ فِي الْكُوبِ الْأَوَّلِ (الْمُتَمَلِّئِ مَاءً) الْهَوَاءُ الْمُتَصَاعِدَ مِنَ الْكُوبِ
الثَّانِي. مَاذَا يُبَيِّنُ لَكَ هَذَا عَنِ الْهَوَاءِ؟

إِنَّ خَيْرَتَنَا فِي إِطَارَاتِ
الدَّرَاجَاتِ (أَوْ فِي كُرَةِ الْقَدَمِ)
لَدُنَّا عَلَى إِمْكَانِيَّةِ ضَغْطِ الْكَثِيرِ مِنَ
الْهَوَاءِ فِي خَبَرٍ صَغِيرٍ.



الهواء جسم ذو كتلة (ووزن)

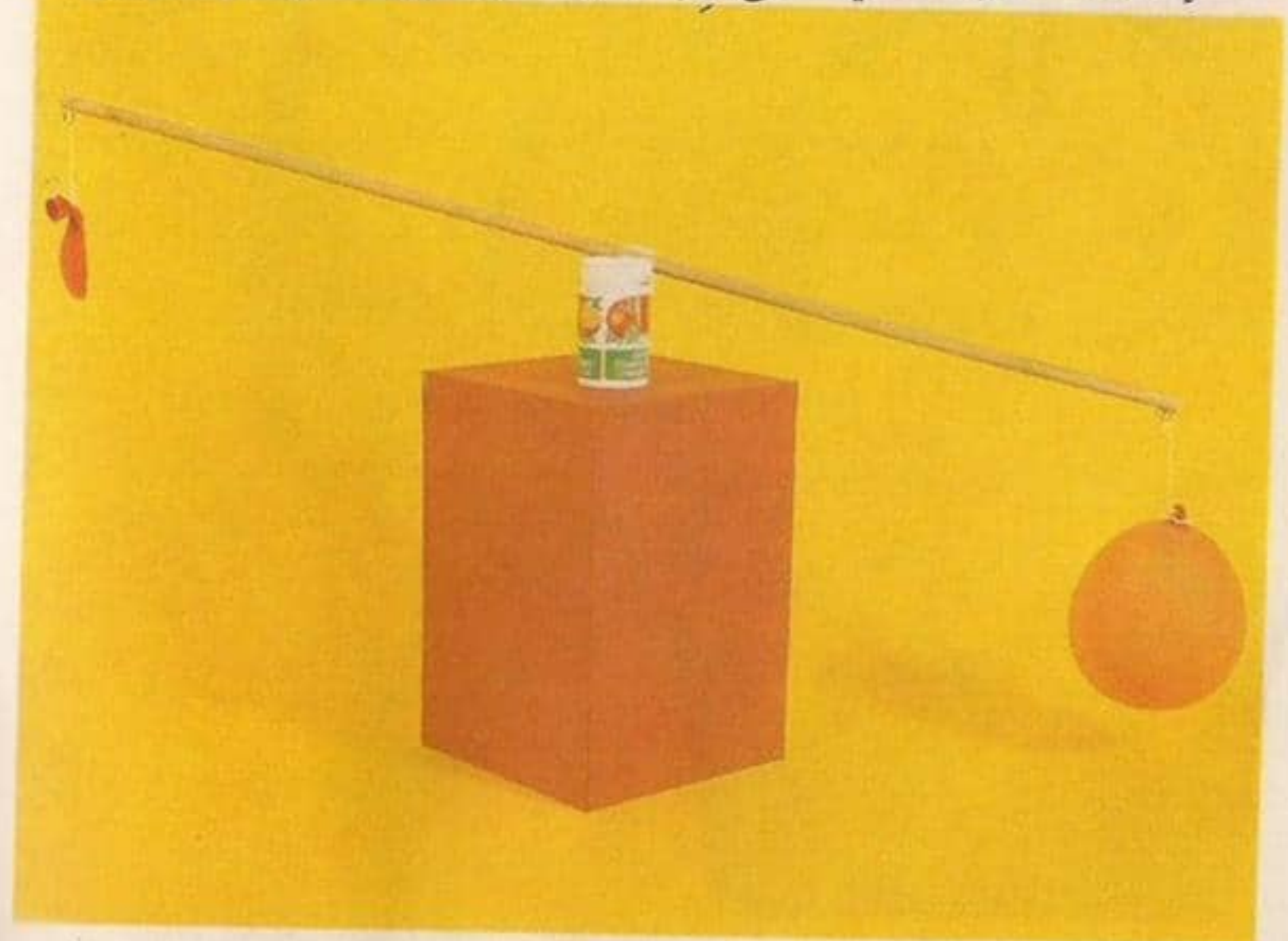
كتلة الجسم هي مقدار ما به من المادة بالمقارنة مع كتلة معيارية كالكيلوغرام. أما وزن الجسم فهو مقدار جذب الأرض لكتلته (ونحن في حديثنا العادي نكاد لا نميز بين كتلة الجسم ووزنه).

يقدر العلماء وزن المتر المكعب من الهواء في الأحوال العادية بحوالي ١٣٠٠ غرام - أي إن وزن (كتلة) الهواء في غرفة عادية يعادل كتلة كيس من البطاطس تقريباً!

ولتبيان أن للهواء وزناً، أجر التجربة التالية:

دُق مسباراً في مركز عصا طولها حوالي المتر وعلق من طرفي العصا بالونين فارغين. وازن العصا بتركيز المسبار على حافتي علبتين معدنيتين صغيرتين فوق سطح مرتفع. انفخ أحد البالونين جيداً وأعدّه إلى مكانه، ولاحظ ما يحدث.

إن وزن الهواء الذي عُبئ به البالون هو سبب اختلال التوازن.



ضغط الهواء

عندما تغوص في الماء تشعر بضغط الماء على جسمك (وبخاصة على أذنيك) وبتزايد هذا الضغط مع ازدياد عمق الغوص. ونحن في «بحر» الهواء الذي يلف أرضنا معرضون لضغطه الهائل الذي يعادل حوالي ١,٠٣٣ كيلوغرام على السنتيمتر المربع. أي إن ضغط الهواء على جسم الإنسان العادي الحجم يقارب ١٢٠٠٠ كيلوغرام. فلماذا لا يسحقنا هذا الضغط الذي يعادل وزن فيلين كاملين النمو؟ السبب هو أن الهواء بداخل الجسم يضغط بمثل ضغط الهواء الخارجي.



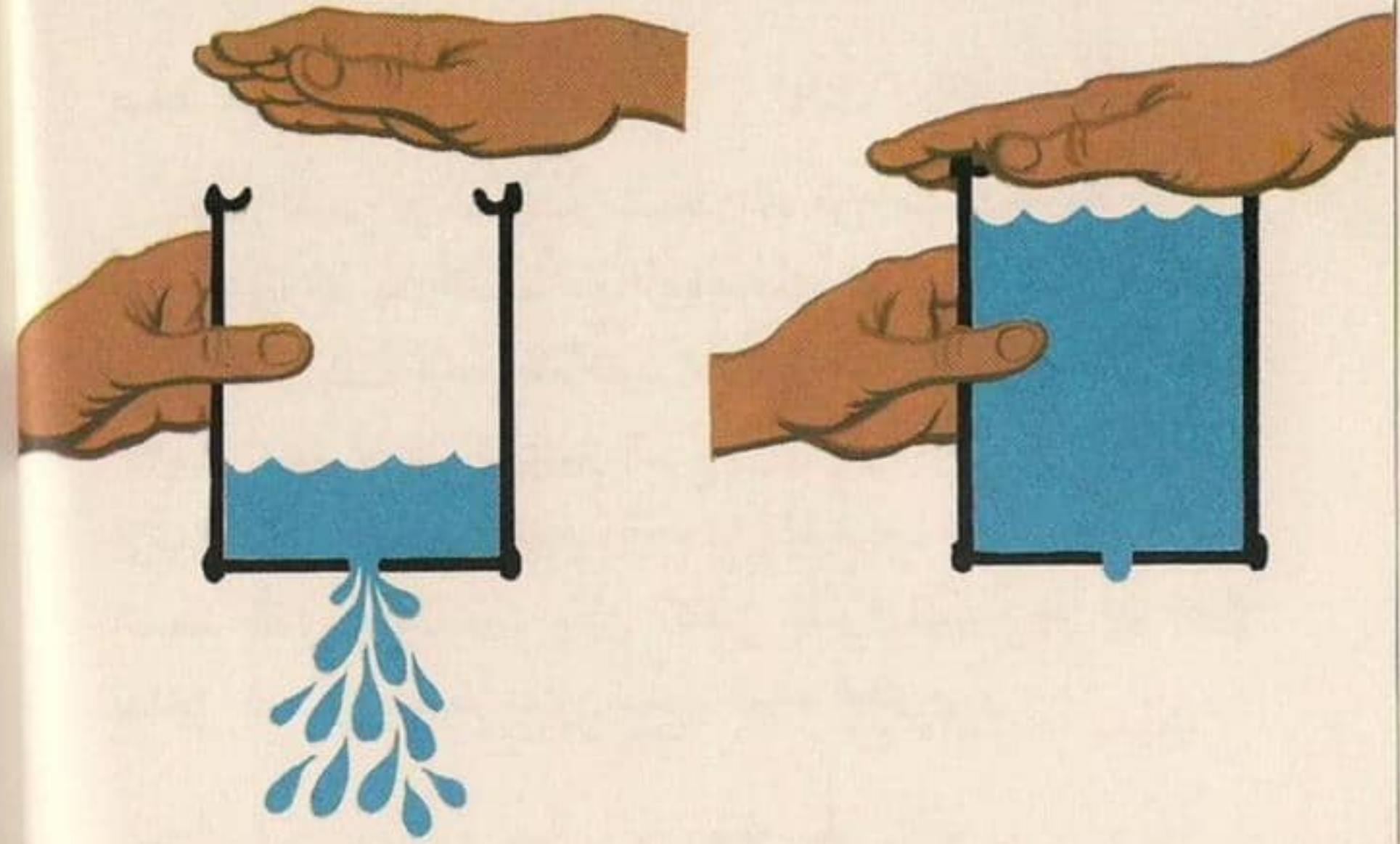
أما إذا صعد إنسان في منطاد إلى أعالي الجو فإنه يتعرض للخطر لتعذر التنفس، كما يقل ضغط الهواء الخارجي عن ضغط الهواء داخل الجسم فيطفر الدم عبر الأذنين أو ينز من خلايا الجسد. ولهذا فإن مقصورة الركاب في الطائرات التي تحلق عالياً تكون مكيّفة الضغط بحيث يتنفس فيها الركاب بصورة طبيعية ولا يتأثرون بانخفاض الضغط خارج الطائرة.

د : خذْ طَبَّةً (ضَاغِطَةً) نِصْفَ كُرْوِيَّةٍ مِنَ الْمَطَاطِ الثَّخِينِ (كَالَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا السَّبَّاكُ فِي إِزَالَةِ مَا يُعَيِّقُ تَصْرِيفَ الْبَالُوعَاتِ) وَثَبِّتْهَا فِي عَصَاهَا جَيِّدًا. بَلِّلْ حَافَّةَ الطَّبَّةِ وَاضْغَطْهَا بِقُوَّةٍ عَلَى سَطْحٍ أَمْلَسٍ مُنْبَسِطٍ وَحَاوِلْ أَنْ تَرْفَعَهَا. مَا الَّذِي يَجْعَلُ ذَلِكَ عَسِيرًا؟

إِنْ اسْتَطَعْتَ الْحُصُولَ عَلَى طَبَّةٍ أُخْرَى فَبَلِّلْ حَافَّتِي الطَّبَّتَيْنِ وَاضْغَطْهُمَا بِقُوَّةٍ مُنْطَبِقَتِي الْحَافَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، ثُمَّ حَاوِلْ فَضْلَهُمَا.

إِنَّ ضَغْطَ الْهَوَاءِ قَوِيٌّ فِي الْأَحْوَالِ الْعَادِيَّةِ، وَهُوَ يَتَزَايَدُ بِانْضِغَاطِ الْهَوَاءِ. وَيُمْكِنُكَ مُمَاحَظَةُ ذَلِكَ بِنَفْخِ بَالُونٍ عَلَى مَرَاوِجٍ وَضَغْطِ إصْبَعِكَ فِي جَانِبِهِ بَعْدَ كُلِّ مَرَحَلَةٍ. لَاحِظْ كَيْفَ يَرْتَدُّ غِشَاءُ الْبَالُونِ بِسُرْعَةٍ بَعْدَ انْزِيَاكِ إصْبَعِكَ لِأَنَّ ضَغْطَ الْهَوَاءِ فِي الْبَالُونِ يَزِيدُ عَلَى ضَغْطِ الْهَوَاءِ الْخَارِجِيِّ.

حِينَ أَجْرَى أَوْتُوْفُونُ غَيْرِيكَ هَذِهِ التَّجَرِبَةَ مُسْتَخْلِمًا نِصْفِي كُرَّةَ بَكِيفٍ جِلْدِيٍّ، فَجَزَّ فَرِيقًا خُبُولٍ مِنْ ١٦ حِصَانًا عَنْ فَصْلِ نِصْفِي الْكُرَّةِ بَعْدَ إِفْرَاغِهَا مِنَ الْهَوَاءِ!

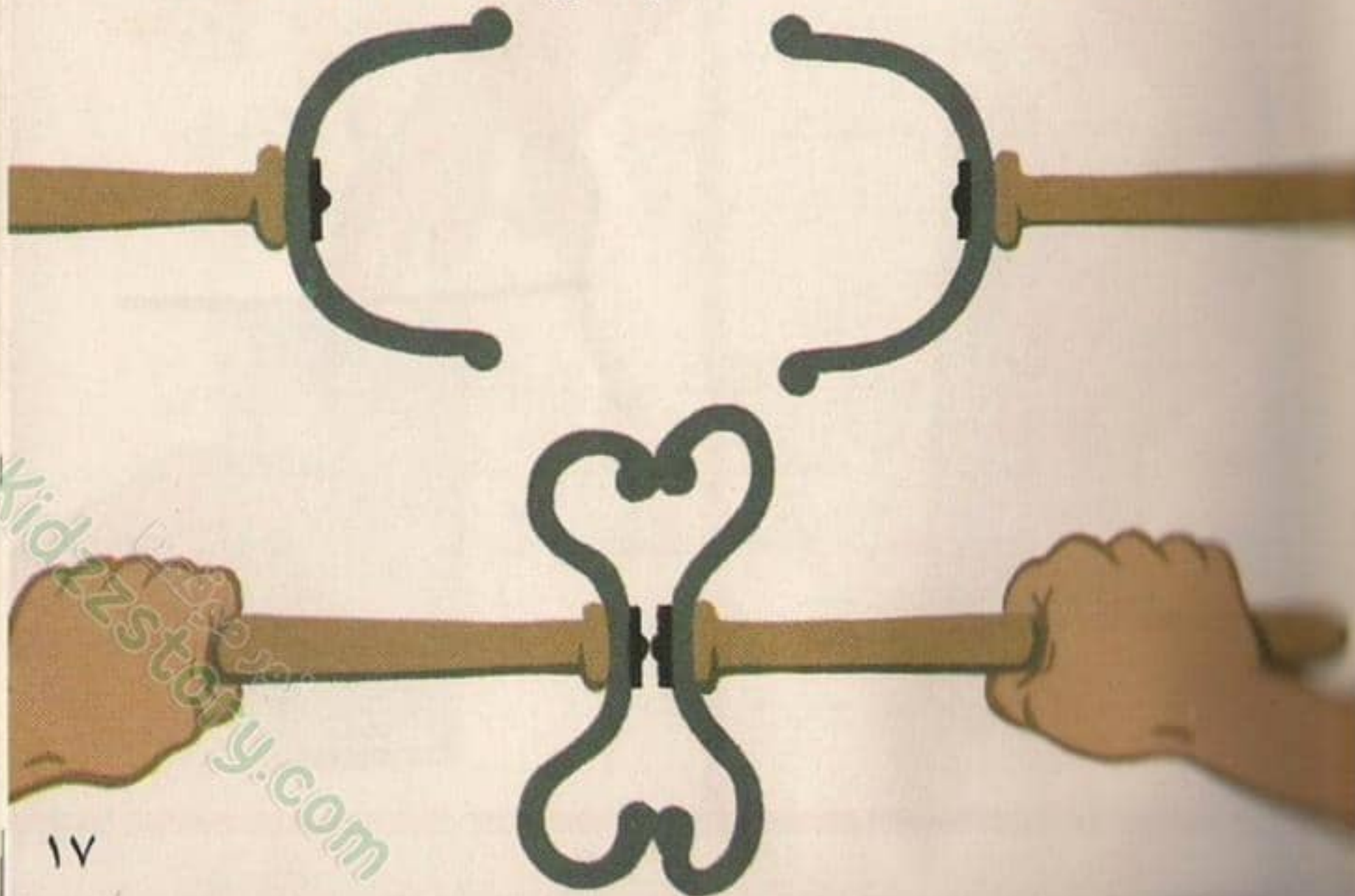


تَجَارِبُ عَلَى ضَغْطِ الْهَوَاءِ

أ : اُنْقُبْ قَاعَ عُلْبَةٍ مَعْدِنِيَّةٍ بِمِسْأَرٍ ثُمَّ اَمْلَأْهَا بِالْمَاءِ (فَوْقَ حَوْضِ الْمَغْسَلَةِ). اضْغَطْ عَلَى فُوْهَةِ الْعُلْبَةِ بِرَاحَةِ الْيَدِ لِتَسُدَّهَا بِإِحْكَامٍ. مَاذَا تَلَاْحِظُ؟ لَقَدْ تَوَقَّفَ انْسِيَابُ الْمَاءِ عَبْرَ الثَّقْبِ. ارْفَعْ يَدَكَ عَنِ الْفُوْهَةِ فَيَعُودُ جَرَيَانُ السَّائِلِ - لِمَذَا؟

ب : خذْ مَرْطَبَانِ مُرَبِّي نَظِيفًا ذَا سِدَادٍ لَوَلْبِيٍّ مُحْكَمٍ. اُنْقُبْ جَانِبَ السِّدَادِ بِمِسْأَرٍ ثَقْبًا وَاحِدًا. اَمْلَأِ الْمَرْطَبَانِ حَتَّى حَافَّتِهِ بِالْمَاءِ ثُمَّ سُدَّهُ بِالسِّدَادِ الْمُثْقُوبِ، وَحَاوِلْ صَبَّ الْمَاءِ مِنْهُ، هَلْ بِإِمْكَانِكَ ذَلِكَ؟ اُنْقُبْ السِّدَادَ ثَقْبًا مُجَانِبًا آخَرَ وَأَعِدِ الْمُحَاوَلَةَ. هَلْ يَنْسَكِبُ الْمَاءُ الْآنَ؟ لِمَذَا؟

ج : اَمْلَأْ كُوبًا طَوِيلًا بِالْمَاءِ وَهُوَ مُغَطَّسٌ فِي طَسْتِ مَاءٍ. ارْفَعْ الْكُوبَ مَقْلُوبًا مُبْقِيًا فُوْهَتَهُ تَحْتَ سَطْحِ الْمَاءِ. هَلْ يَنْسَكِبُ الْمَاءُ؟ لَقَدْ ارْتَفَعَ الْمَاءُ مَعَ الْكُوبِ وَلَمْ يَنْسَكِبْ، لِمَذَا؟

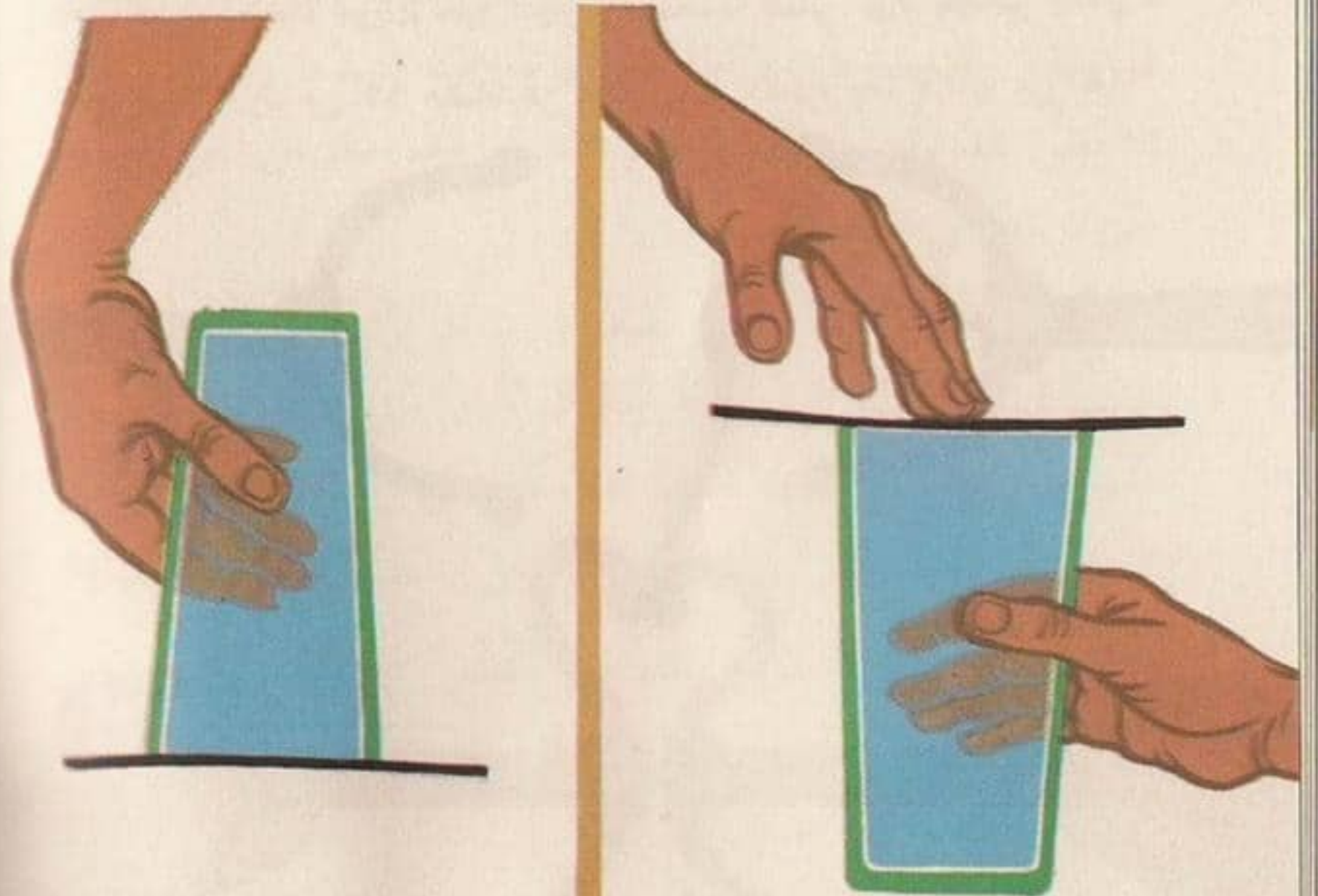


تَجَارِبُ أُخْرَى عَلَى ضَغْطِ الْهَوَاءِ

هـ: اِمْلَأْ كَوْبًا حَتَّى الْحَافَةِ بِالماءِ. غَطِّ فُوهَةَ الكُوبِ بِتَرْلِقِ قِطْعَةٍ مِنَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى الْمُصْقُولِ (مِسَاحَتُهَا أَكْبَرُ قَلِيلًا مِنْ مِسَاحَةِ الْفُوهَةِ) فَوْقَهَا، وَاضْغَطْ عَلَيْهَا بِرَاحَةِ الْيَدِ بِمَلَامَسَةِ الْمَاءِ ثُمَّ أَقْلِبِ الْكُوبَ رَأْسًا عَلَى عَقَبِ. أَزِحْ يَدَكَ عَنْ قِطْعَةِ الْوَرَقِ بِرَفْقٍ (فَوْقَ الْمَغْسَلَةِ) وَسَيَبْقَى الْمَاءُ فِي الْكُوبِ وَتَبْقَى قِطْعَةُ الْوَرَقِ فِي مَكَانِهَا! (لَا تَيَاسُ إِنْ لَمْ تَنْجَحِ التَّجَرِبَةُ مِنْ أَوَّلِ مَرَّةٍ).

إِنْ ضَغَطَ الْهَوَاءُ عَلَى قِطْعَةِ الْوَرَقِ يَشُدُّهَا إِلَى فُوهَةِ الْكُوبِ بِالرَّغْمِ مِنْ وَزَنِ الْمَاءِ.

و: أُسَلِّقْ بَيْضَةً يَزِيدُ قُطْرُهَا بِشَكْلٍ مَلْحُوظٍ عَلَى قُطْرِ فُوهَةِ قِنِينَةٍ حَلِيبٍ لِمُدَّةٍ عَشْرِ دَقَائِقَ. بَرِّدِ الْبَيْضَةَ وَاقْشُرْهَا دُونَ خُدُوشٍ ثُمَّ ضَعْهَا فَوْقَ



فُوهَةِ الْقِنِينَةِ. أَشْعِلْ عَوْدَ ثِقَابٍ وَارْفَعْ الْبَيْضَةَ بِرَفْقٍ لِتُسْقِطَ الْعَوْدَ الْمُشْتَعِلَ دَاخِلَ الْقِنِينَةِ وَأَعِدْهَا إِلَى مَكَانِهَا بِسُرْعَةٍ. لَاحِظْ مَا يَحْدُثُ مَعَ اسْتِمْرَارِ اشْتِعَالِ عَوْدِ الثَّقَابِ وَاسْتِهْلَاكِ أَكْسِجِينِ الْهَوَاءِ فِي عَمَلِيَّةِ الْإِحْتِرَاقِ. يَنْطَلِفُ الْعَوْدُ وَتُدْفَعُ الْبَيْضَةُ إِلَى دَاخِلِ الْقِنِينَةِ لِانْخِفَاضِ الضَّغْطِ بِدَاخِلِهَا مِنْ ضَغْطِ الْهَوَاءِ الْخَارِجِيِّ.

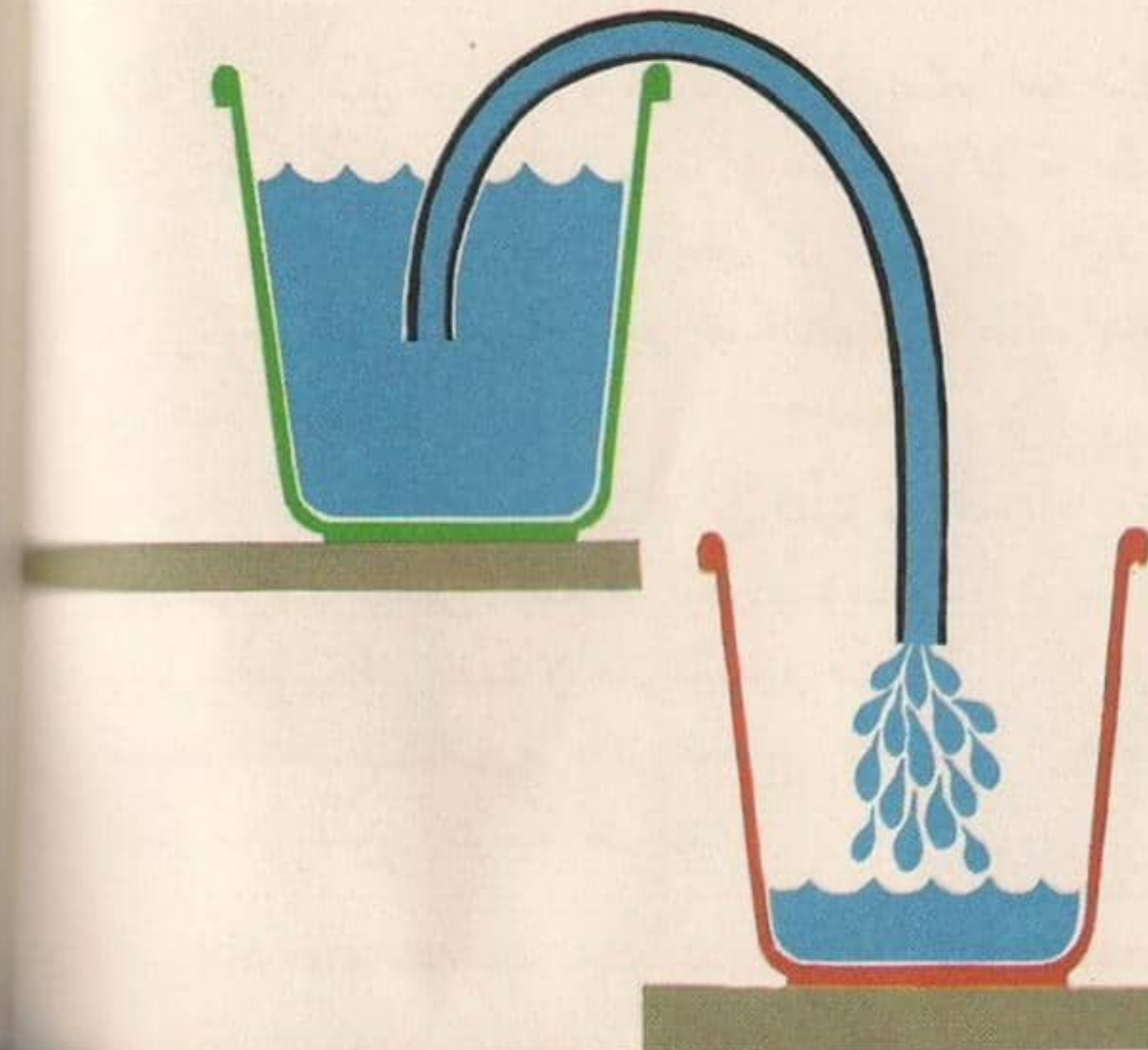
وَالآنَ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَخْرِجَ الْبَيْضَةَ مِنَ الْقِنِينَةِ دُونَ تَقْطِيعِهَا - لَيْسَ ذَلِكَ سَهْلًا وَلَكِنَّهُ مُمَكِّنٌ! أَنْفُخْ عَبْرَ فُوهَةِ الْقِنِينَةِ سَادًّا إِيَّاهَا بِقَفَا شَفَتَيْكَ. وَاصِلِ النَّفْخِ ثُمَّ أَقْلِبِ الْقِنِينَةَ لِإِدْخَالِ الْبَيْضَةِ فِي عُنُقِ الْقِنِينَةِ. ارْفَعْ شَفَتَيْكَ عَنْ الْفُوهَةِ فَتُندَفِعُ الْبَيْضَةُ عَبْرَهَا إِلَى الْخَارِجِ، لِأَنَّ ضَغْطَ الْهَوَاءِ دَاخِلِ الْقِنِينَةِ صَارَ بِالنَّفْخِ أَكْثَرَ مِنْهُ خَارِجَهَا.

المِصَصُ (المِثْعَبُ)

ضَعُ دَلْوًا مَلِيئًا بِالماءِ فَوْقَ مِنْضَدَةٍ وَآخَرَ فارِغًا تَحْتَهَا. اِمْلَأْ أَنْبُوبًا مِنَ المِطَاطِ أَوْ البلاستيكِ بِالماءِ واقْرُصْ طَرَفَيْهِ بَيْنَ أَصَابِعِكَ بِشِدَّةٍ (لِتَمْنَعَ انْسِيَابَ الماءِ مِنَ الأنبوبِ). ضَعُ أَحَدَ طَرَفَيْ الأنبوبِ فِي دَلْوِ الماءِ وَالْآخَرَ فِي الدَّلْوِ الفَارِغِ وَخَلِّ أَصَابِعَكَ عَنِ الطَّرَفَيْنِ. ماذا يَحْدُثُ؟

لَقَدْ صَنَعْتَ مِثْعَبًا يَسْرِي عَبْرَهُ الماءُ مِنَ الدَّلْوِ الأَعْلَى إِلَى الخَفِيفِ. إِنَّ الماءَ السَّاقِطَ مِنَ الأنبوبِ كَانَ يُخَلِّفُ وِراءَهُ فَرَاغًا فِي أَعْلَى الثَّنِيَّةِ لَوْلَا أَنَّ الضَّغْطَ الجَوِّيَّ عَلَى سَطْحِ الدَّلْوِ العُلْوِيِّ يَدْفَعُ الماءَ عَبْرَ الأنبوبِ لِمَنْعِ حُدُوثِ ذَلِكَ، فَيَسْتَمِرُّ الثَّعْبُ.

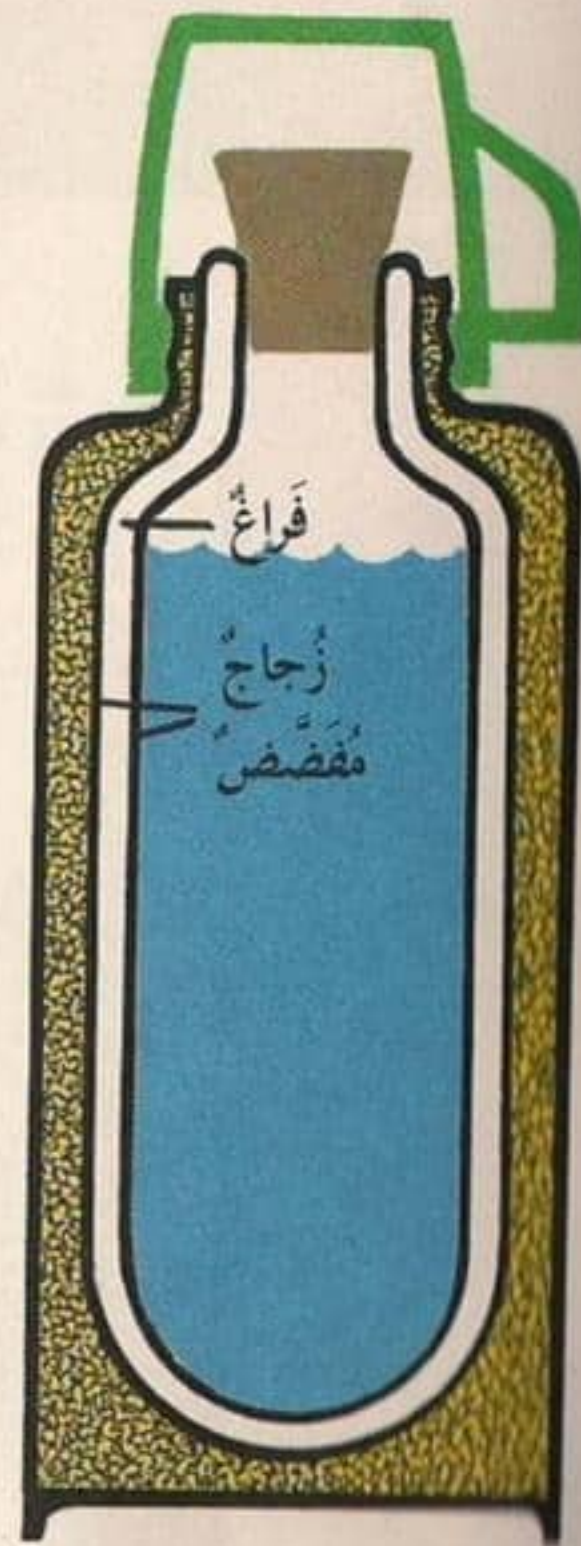
وَاسْتِعْمَالُ المِثْعَبِ هُوَ أَفْضَلُ الطَّرِيقِ لِتَفْرِيفِ حَوْضِ السَّمَكِ فِي المَنْزِلِ - فَهُوَ يُفَرِّغُ الماءَ دُونَ خَضْرَبَةِ النِّبَاتِ المَائِيَّةِ وَالْحَصْبَاءِ فِي الحَوْضِ.



وَبِإمكانِكَ اسْتِخْدَامُ مِصَصٍ المِثْعَبِ بِعِنايةٍ لِإِزَالَةِ ما يَعلَقُ بِالحَصْبَاءِ أَوْ جُدْرانِ المِماءِ (حَوْضِ تَرْبِيَةِ الأَحْيَاءِ المَائِيَّةِ) مِنْ مَوادِّ مُتَعَفِّنَةٍ؛ فَكَانَ مِثْعَبُكَ مِكنَسَةً كَهَرَبَائِيَّةً تَعْمَلُ تَحْتَ الماءِ!

القارورة الخوائية (القارورة الكظيمة)

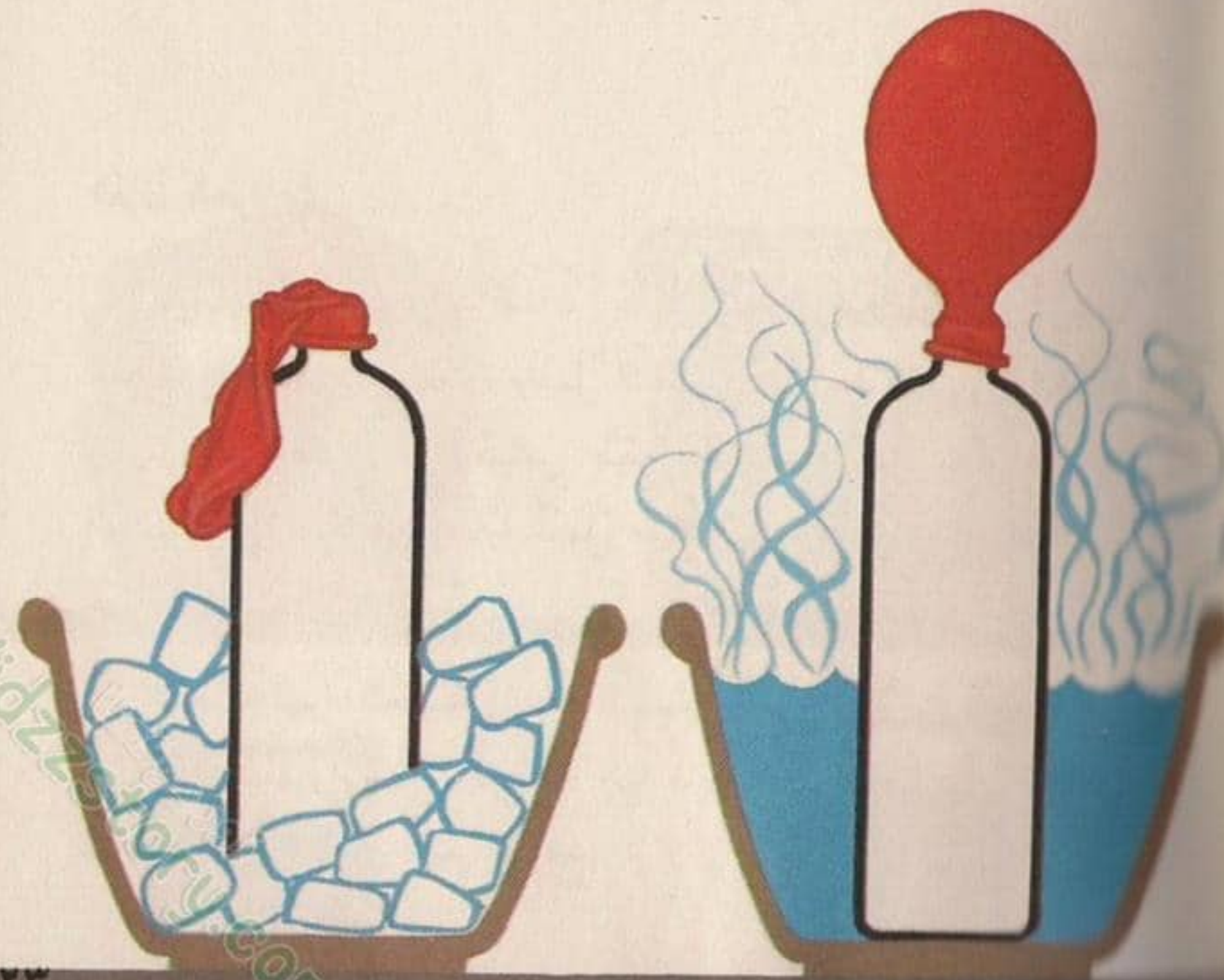
اِخْتَرَعَ العالِمُ الإنكليزيُّ جيمس ديوار (١٨٤٢ - ١٩٢٣) القارورة الكظيمة (الترموس) لِحِفْظِ الهَوَاءِ السَّائِلِ ثُمَّ شاعَ اسْتِخْدَامُها فِي الاسْتِعْمالاتِ اليَوْمِيَّةِ. لاحِظْ أَجزاءَ الترموسِ إِنَّ كانَ لَدَيْكَ واحِدَةٌ. إِنَّ لَهَا غِلافًا خَارِجِيًّا مَعْدِنِيًّا أَوْ لَدائِيًّا يَحْفَظُها. وَبِداخِلِ الغِلافِ قارورةٌ زُجاجِيَّةٌ مُزْدَوِجَةٌ الجُدْرانِ؛ وَالْحِيزُ بَيْنَ الجُدْرانِينِ مُفَرَّغٌ مِنَ الهَوَاءِ (لِمَنْعِ انْتِقَالِ الحَرارَةِ بِالحَمَلِ أَوْ التَّوَصِيلِ). كَمَا إِنَّ السَّطْحَ الخَارِجِيَّ لِلْجِدَارِ الدَّاخِلِيِّ وَالسَّطْحَ الدَّاخِلِيَّ لِلْجِدَارِ الخَارِجِيِّ مُفَضَّضانِ (لِمَنْعِ انْتِقَالِ الحَرارَةِ بِالإشعاعِ). وَالْقارورةُ مُحاطَةٌ بِالْفِلينِ أَوْ اللَّبادِ وَكِلاهُما كَالزُّجَاجِ عازِلٌ لِلحَرارَةِ. أَمَّا فُوهَةُ القارورةِ فَلِها سِدادٌ فِلِينِيٌّ يَغطِّيهِ سِدادٌ لَوَلْبِيٌّ كَأَسِيٌّ يُمكنُ اسْتِخْدَامُهُ كَفِنْجانٍ.



أَوْ مَقْلُوبَةً فَوْقَ مُسْتَوَى الْأَفْقِ . وَهَذَا النَّوعُ مِنَ السَّرَابِ يَغْلِبُ حَدُوثُهُ فَوْقَ
الْبَحْرِ وَفِي الْفَيَافِي الْبَارِدَةِ .

الهَوَاءُ الْبَارِدُ

فِي لَيَالِي الشِّتَاءِ الْبَارِدَةِ وَنَحْنُ مُسْتَكِنُونَ فِي غُرْفَةٍ دَافِئَةٍ تَضَايِقُنَا تَيَّارَاتُ
الْهَوَاءِ الْبَارِدِ الْمُتَسَرِّبَةِ مِنْ أَسْفَلِ النَّافِذَةِ أَوْ مِنْ عَقَبَةِ الْبَابِ . هَذَا الْهَوَاءُ
الْبَارِدُ ثَقِيلٌ نِسْبِيًّا لِكِنَّهُ فِي الدَّفْءِ يَتَمَدَّدُ وَيَرْتَفِعُ فَيُلْفُنَا وَيُشْعِرُنَا بِقُشْعَرِيرَتِهِ .
وَلِيَبَانَ تَمَدُّدُ الْهَوَاءِ وَتَقَلُّصُهُ بِتَغْيِيرِ دَرَجَةِ الْحَرَارَةِ ، ثَبَّتْ بِالْوَنَاءِ فِي فُوْهَةِ
قِنِينَةٍ ثُمَّ اغْمَسَ الْقِنِينَ فِي مَاءٍ حَارٍّ ، وَلَاحِظْ مَا يَحْدُثُ . اُغْمِرِ الْقِنِينَ
بِالثَّلْجِ وَلَاحِظِ الْفَرْقَ .



سَرَابُ الْفَيَافِي

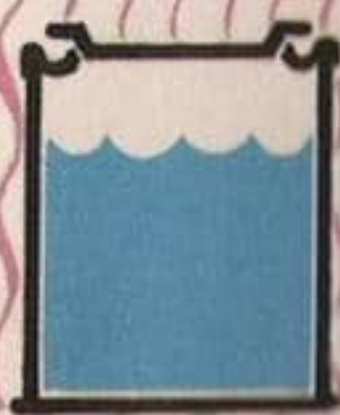
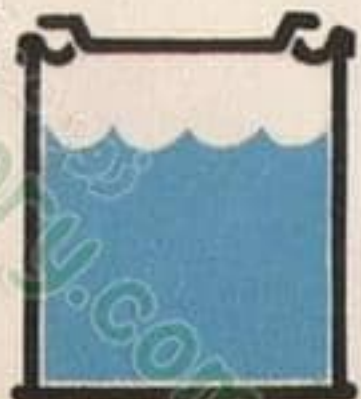
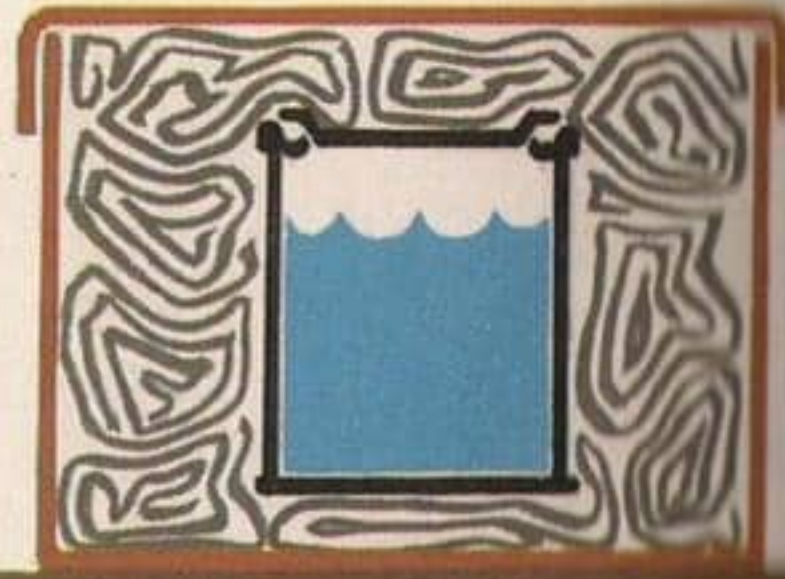
الهَوَاءُ السَّاخِنُ

فِي أَيَّامِ الصَّيْفِ الْحَارَّةِ تَلْحَظُ الْأَشْيَاءُ تَرْتَعِشُ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهَا عَبْرَ
الْهَوَاءِ السَّاخِنِ . وَلَعَلَّكَ شَاهَدْتَ مِرَارًا وَأَنْتَ تَسِيرُ عَلَى طَرِيقِ إِسْفَلْتِيَّةٍ لَمَعَانَ
سَطْحِ الطَّرِيقِ عَنْ بُعْدٍ وَكَأَنَّ الطَّرِيقَ مُبْتَلًى أَوْ كَأَنَّ سَطْحَهَا مِرَاوِيٌّ
صَقِيلٌ .

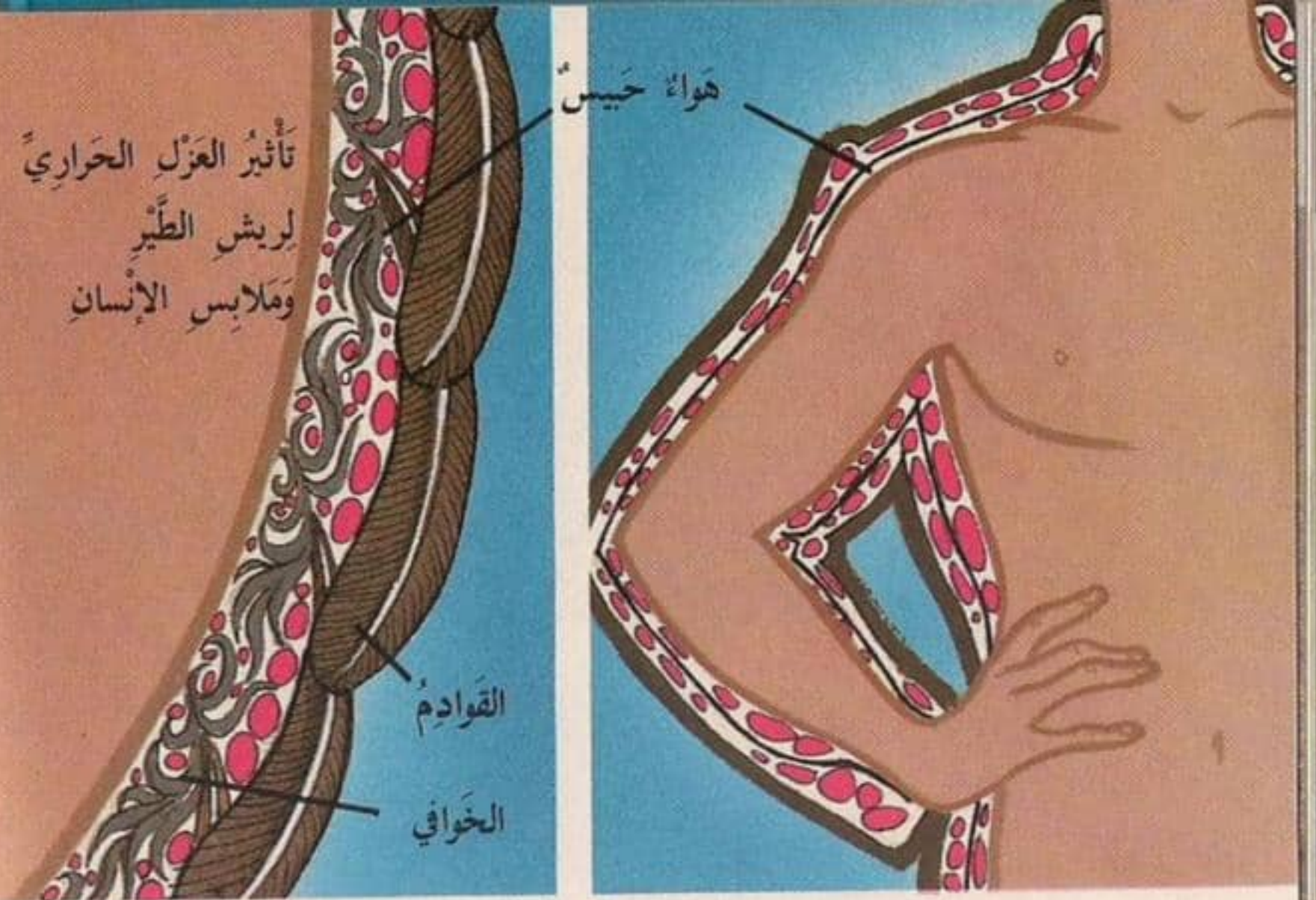
هَذِهِ الظَّاهِرَةُ تُعْرَفُ بِالسَّرَابِ . فَالْمُسَافِرُ عَبْرَ الصَّحَرَاءِ يَرَى أحيانًا مَا
يَبْدُو وَكَأَنَّهُ مَاءٌ عَنْ بُعْدٍ ، لَكِنْ سُرْعَانِ مَا تَبَدَّدَ آمَالُهُ بِالسَّرَابِ . إِنَّ
الْأَشِعَّةَ الضَّوْئِيَّةَ الْمُتَنَقِّلَةَ مِنْ طَبَقَةِ هَوَاءٍ أَبْرَدَ إِلَى أُخْرَى أَسْخَنَ (لِمَلَامَسَتِهَا
الرَّمْلَ الْحَارَّ) تَنْعَكِسُ كَمَا لَوْ أَنَّهَا انْعَكَسَتْ عَلَى مِرَاةٍ مِمَّا يُعْطِي النَّاظِرَ
انْطِبَاعًا بِوُجُودِ الْمَاءِ . وَأحيانًا تَعَكِسُ هَذِهِ الْأَشِعَّةُ زُرْقَةَ السَّمَاءِ فَيَتَرَاءَى
لِلنَّاظِرِ أَنَّهُ عَلَى مَشَارِفِ بُحَيْرَةٍ . وَحِينَ تَكُونُ طَبَقَةُ الْهَوَاءِ الْمَلَامِسَةِ لِلْأَرْضِ
أَبْرَدَ مِمَّا فَوْقَهَا تَنْعَكِسُ صُورُ الْأَشْيَاءِ الْبَعِيدَةِ بِحَيْثُ تَبْدُو مَمْطُولَةً عَمُودِيًّا

وكَمَا نَهْتَمُّ بِعَزْلِ أَجْسَادِنَا حَرَارِيًّا عَلَيْنَا الْإِهْتِمَامُ بِعَزْلِ بُيُوتِنَا لِتَوْفِيرِ
الطَّاقَةِ . وَوَسَائِلُ الْعَزْلِ الْحَرَارِيِّ فِي الْمَنْزِلِ مُتَعَدِّدَةٌ - مِنْ تَعْبِثَةِ الْجُدْرَانِ
بِالْمَطَاطِرِ الْإِسْفَنْجِيَّةِ إِلَى تَبْطِينِ الْعُلَيَّاتِ وَلَفِّ أَنْبَابِ الْمِيَاهِ السَّاخِنَةِ
بِالْخَيْشِ وَالْقَطِرَانِ لِمَنْعِ سُرُوبِ الْحَرَارَةِ .

وَلِبَيَانِ مَفْعُولِ الْعَزْلِ الْحَرَارِيِّ وَشِدَّتِهِ اجْمَعْ ثَلَاثَ عُلَبٍ مَعْدِنِيَّةٍ
مُتَمَاثِلَةٍ . ضَعِ الْعُلْبَةَ الْأُولَى فِي صُنْدُوقٍ مِنَ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى وَاحْشُ مَا حَوْلَهَا
بِوَرَقِ الْجَرَائِدِ . لَفِّ الثَّانِيَةَ بِقَمَاشٍ صَوْفِيٍّ نَخِينٍ وَاتْرُكِ الثَّالِثَةَ دُونَ تَغْلِيفٍ .
إِمْلَأِ الْعُلْبَةَ بِالْمَاءِ السَّاخِنِ وَغَطِّهَا ، ثُمَّ قِسْ دَرَجَةَ حَرَارَةِ الْمَاءِ فِي كُلِّ
مِنْهَا بَعْدَ عَشْرِ دَقَائِقَ وَبَعْدَ عِشْرِينَ دَقِيقَةً وَبَعْدَ ثَلَاثِينَ دَقِيقَةً . هَلْ كَانَ
لِلْعَزْلِ تَأْثِيرٌ فِي حِفْظِ الْحَرَارَةِ ؟ أَيُّ الْعَزْلَيْنِ كَانَ أَنْجَحَ ؟ إِنَّ الْعَازِلَ
الْأَفْضَلَ هُوَ الْأَقْوَى عَلَى احْتِبَاسِ الْهَوَاءِ وَمَنْعِهِ مِنَ التَّسَرُّبِ ، وَبِذَلِكَ
يَحْفَظُ الْمَاءَ سَاخِنًا لِمُدَّةٍ أَطْوَلَ .



تَأْثِيرُ الْعَزْلِ الْحَرَارِيِّ
لِرَيْشِ الطَّيْرِ
وَمَلَابِسِ الْإِنْسَانِ



الْعَزْلُ الْحَرَارِيُّ

نَشْعُرُ بِالْبَرْدِ حِينَمَا يَتَرَايَدُ فَقْدَانُ أَجْسَادِنَا لِلْحَرَارَةِ . فَالْهَوَاءُ الْبَارِدُ يَسْلُبُنَا
الدَّفْءَ إِذَا لَامَسَ أَجْسَادَنَا . وَتَعْمَلُ الثِّيَابُ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرُوفُ فِي الْحَيَوَانِ
وَالرَّيْشُ فِي الطُّيُورِ عَلَى احْتِبَاسِ طَبَقَةٍ عَازِلَةٍ مِنَ الْهَوَاءِ تَحْفَظُ حَرَارَةَ
الْجِسْمِ . وَفِي الْمَنَاطِقِ الْحَارَةِ تَعْمَلُ طَبَقَةُ الْهَوَاءِ هَذِهِ عَكْسِيًّا فَتَحْجُبُ
حَرَارَةَ الطَّقْسِ عَنِ الْجِسْمِ .

إِنَّ طَبَقَةَ الْهَوَاءِ الْحَبِيسَةِ فِي مَادَّةِ الثِّيَابِ أَوْ الْفَرُوفِ أَوْ الرَّيْشِ لَيْسَتْ هِيَ
مَصْدَرُ الدَّفْءِ وَإِنَّمَا هِيَ حَافِظَتُهُ . إِنَّهَا مَادَّةُ الْعَزْلِ الْحَرَارِيِّ لِوَاحِتِنَا فِي
الْبَرْدِ الْقَارِسِ كَمَا فِي الْحَرِّ اللَّافِحِ .

الهواء والطقس

الرياح هواءٌ مُتَدَفِّقٌ. نُفْخُ بِالْوَنَّا بِشِدَّةٍ حَتَّى تُحَسَّ بِتَزَايُدِ ضَغْطِ الْهَوَاءِ عَلَى غِشَائِهِ. خَلَّ فُوهَةُ الْبَالُونِ فَيَتَدَفَّقُ الْهَوَاءُ إِلَى خَارِجِ الْبَالُونِ حَيْثُ الضَّغْطُ الْأَقْلُّ. فَالْهَوَاءُ كَكُلِّ الْمَوَاقِعِ يَسْرِي مِنْ مَنَاطِقِ الضَّغْطِ الْمُرْتَفِعِ إِلَى حَيْثُ الضَّغْطُ الْخَفِيفُ. وَهُبُوبُ الرِّيحِ لَطِيفَةٌ هُوَ النَّسِيمُ.

تَسْخُنُ الْيَابِسَةُ نَهَارًا أَسْرَعَ مِنْ الْمَاءِ، فَيَتَمَدَّدُ الْهَوَاءُ فَوْقَهَا (وَيَقِلُّ ضَغْطُهُ) فَيَحُلُّ مَكَانَهُ الْهَوَاءُ الْأَبْرَدُ مِنَ الْبَحْرِ - نَسِيمُ الْبَحْرِ. وَتَنْعَكِسُ الْحَالُ لَيْلًا لِأَنَّ الْيَابِسَةَ تَبْرُدُ أَسْرَعَ بِكَثِيرٍ مِمَّا يَبْرُدُ الْبَحْرُ فَيَرْتَفِعُ هَوَاءُ الْبَحْرِ الْأَسْخَنُ لِيَحُلَّ مَحَلَّهُ هَوَاءُ الْيَابِسَةِ - نَسِيمُ الْبَرِّ.



نسيم البحر ونسيم البر

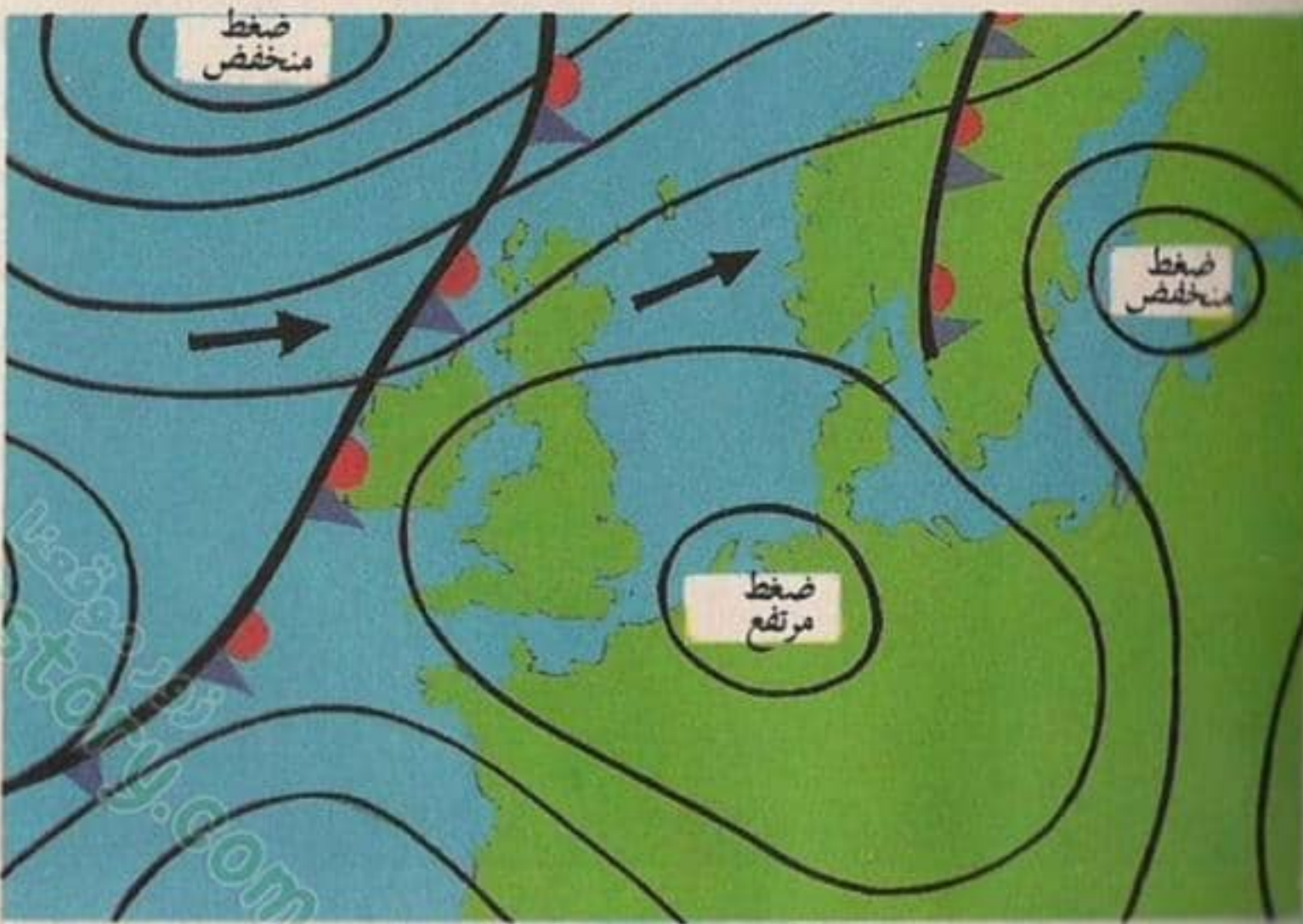
وَلَاخْتِلَافٍ دَرَجَاتِ الْحَرَارَةِ وَتَبَايُنِ ضَغْطِ الْهَوَاءِ فَوْقَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَهْبُ الرِّيحُ الْمُخْتَلِفَةُ عَلَى سَطْحِ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ. وَبَعْضُ هَذِهِ الرِّيحِ ثَابِتُ الْإِتِّجَاهِ لِفَتَرَاتٍ طَوِيلَةٍ كَالرِّيحِ التَّجَارِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ حَلِيفَ الرِّبَانِ

عَبَرَ الْبَحَارِ أَيَّامَ السُّفْنِ الشَّرَاعِيَّةِ. وَيَفْصِلُ نِصْفِي الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ نِطَاقٌ مِنَ الضَّغْطِ الْخَفِيفِ، تَنْعَدِمُ فِيهِ الرِّيحُ أَوْ تَكَادُ، هُوَ نِطَاقُ الرَّهْوِ الْإِسْتَوَائِيِّ.

التنبؤ بالأحوال الجوية

تَقُومُ مَحْطَّاتُ وَسُفُنُ الْأَرْضِ الْجَوِّيَّةِ حَوْلَ الْعَالَمِ بِتَقْصِي الْأَحْوَالِ الْجَوِّيَّةِ يَوْمِيًّا. فَتَقِيسُ دَرَجَاتِ الْحَرَارَةِ وَسُقُوطَ الْمَطَرِ وَسُرْعَةَ الرِّيحِ وَاتِّجَاهَهَا وَضَغْطَ الْهَوَاءِ وَسِوَاهَا مِنْ مَعَالِمِ الطَّقْسِ بِمُخْتَلِفِ الْآلَاتِ. وَتُسْتَعِينُ مَحْطَّةُ الْأَرْضِ الْمَحَلِّيَّةُ بِهَذِهِ الْقِيَاسَاتِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا تُسَجِّلُهُ آلَاتُهَا هِيَ لِإِعْدَادِ النُّشْرَةِ الْجَوِّيَّةِ وَإِرْسَالِهَا إِلَى الصُّحُفِ وَدَوْرِ الْإِذَاعَةِ.

وَفِي مَحْطَّاتِ الْأَرْضِ الدَّوْلِيَّةِ تُسَجَّلُ الْمَعْلُومَاتُ الْجَوِّيَّةُ عَلَى خَرَائِطَ يُسْتَعَانُ بِهَا فِي التَّنْبُؤِ عَنْ أَحْوَالِ الْجَوِّ بِدِقَّةٍ مَعْقُولَةٍ. أَمَّا التَّنْبُؤَاتُ الطَّوِيلَةُ الْمَدَى فَمُتَعَذِّرَةٌ بِسَبَبِ التَّغْيِيرَاتِ السَّرِيعَةِ فِي دَرَجَةِ حَرَارَةِ الْهَوَاءِ وَضَغْطِهِ.



العواصف والأعاصير

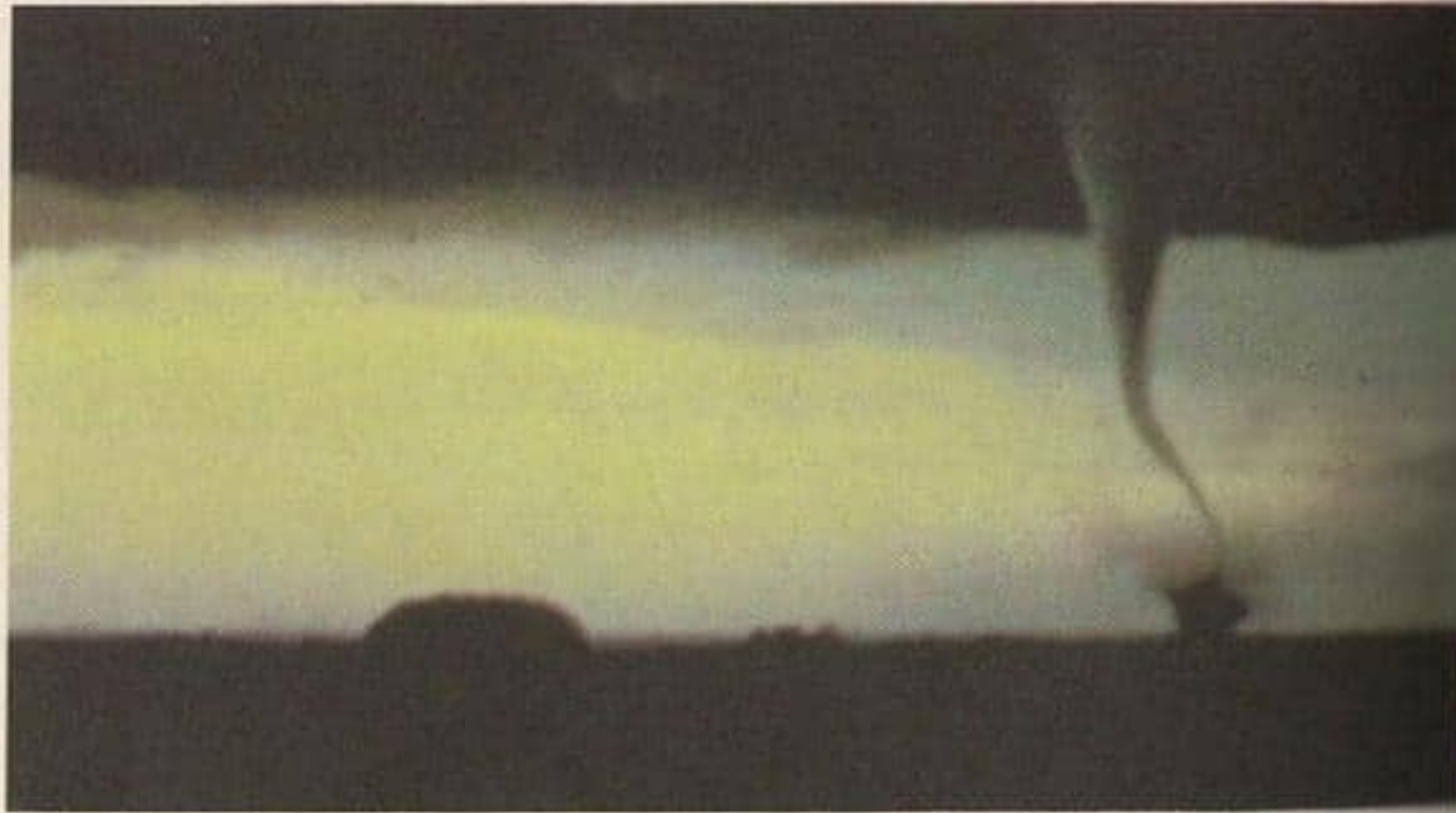
تتباين الرياح من حيث شدتها وسرعتها بتباين الأحوال الجوية. وقد وضع الأميرال فرنسيس بوفورت (١٧٧٤-١٨٥٧) مقياساً لشدّة الرياح لا يزال قيد الاستعمال في النشرات الجوية الخاصة بالملاحة.

العواصف

تسبب العواصف أضراراً في النبات والممتلكات، وتخلق المتاعب للملاحين وتغرق السفن الصغيرة أحياناً.

الأعاصير (المدارية)

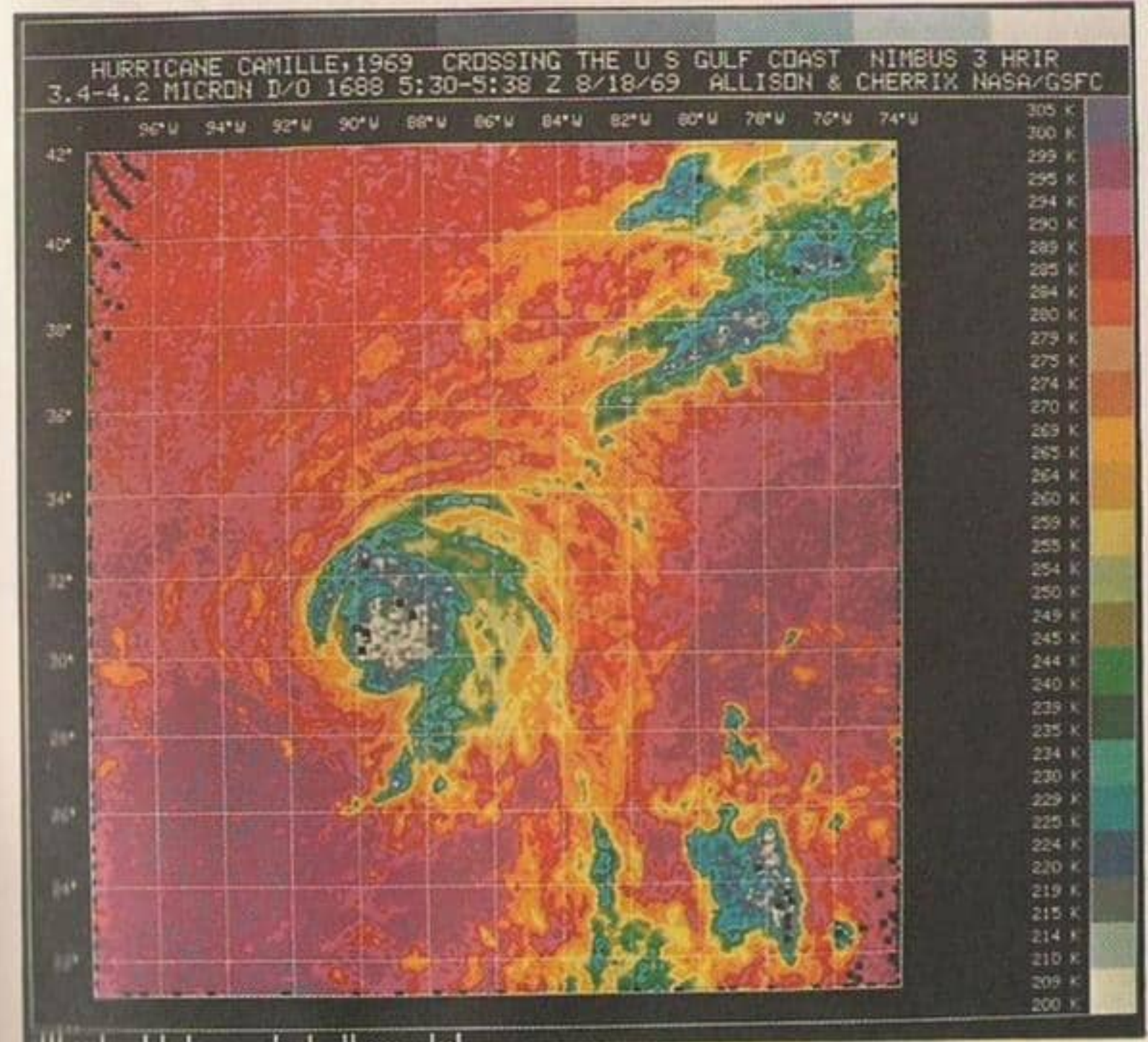
هي أعنى أنواع الرياح وأشدّها في مقياس بوفورت وهي أكثر العواصف الهوجاء تدميراً وتخريباً. ومع أنّها قد تضرب أي مكان في العالم تحت أسماء مختلفة فإنها جميعها تبدأ أصلاً في مناطق مدارية.



الإعصارات الدوامية (أو القمعية)

تتكوّن الإعصارات الدوامية عند اصطدام كتل ضخمة من الهواء الدافئ والبارد، ويصحبها عادة عواصف رعدية وبرد. ويسير الإعصار الدوامي بسرعة ٤٠ إلى ٨٠ كيلومتراً في الساعة، وقد يستمر ساعة ينشر المطر والرعب مقتلعا الأشجار والسيارات ومدمراً المنازل.

القوة	السرعة	الشدّة	التأثير
٠	دون ٤ كلم/الساعة	هادئة	يرتفع الدخان عمودياً
١-٣	٤-٢٤ كلم/الساعة	نسيم	تهتز أغصان الشجر
٤-٥	٢٤-٤٦ كلم/الساعة	رياح معتدلة	تنأيل قليلاً الشجر الصغار
٦-٧	٤٨-٧٤ كلم/الساعة	رياح قوية	تنأيل قليلاً الشجر الكبار
٨-٩	٧٦-١١٠ كلم/الساعة	عاصفة	تسقط طرايش المداخن والواح السقوف
١٠-١١	١١٢-١٥٠ كلم/الساعة	عاصفة شديدة	خواب شامل
١٢	فوق ١٥٠ كلم/الساعة	إعصار	كارثة!



إعصار في منطقة البحر الكاريبي (كما سجله الكمبيوتر)

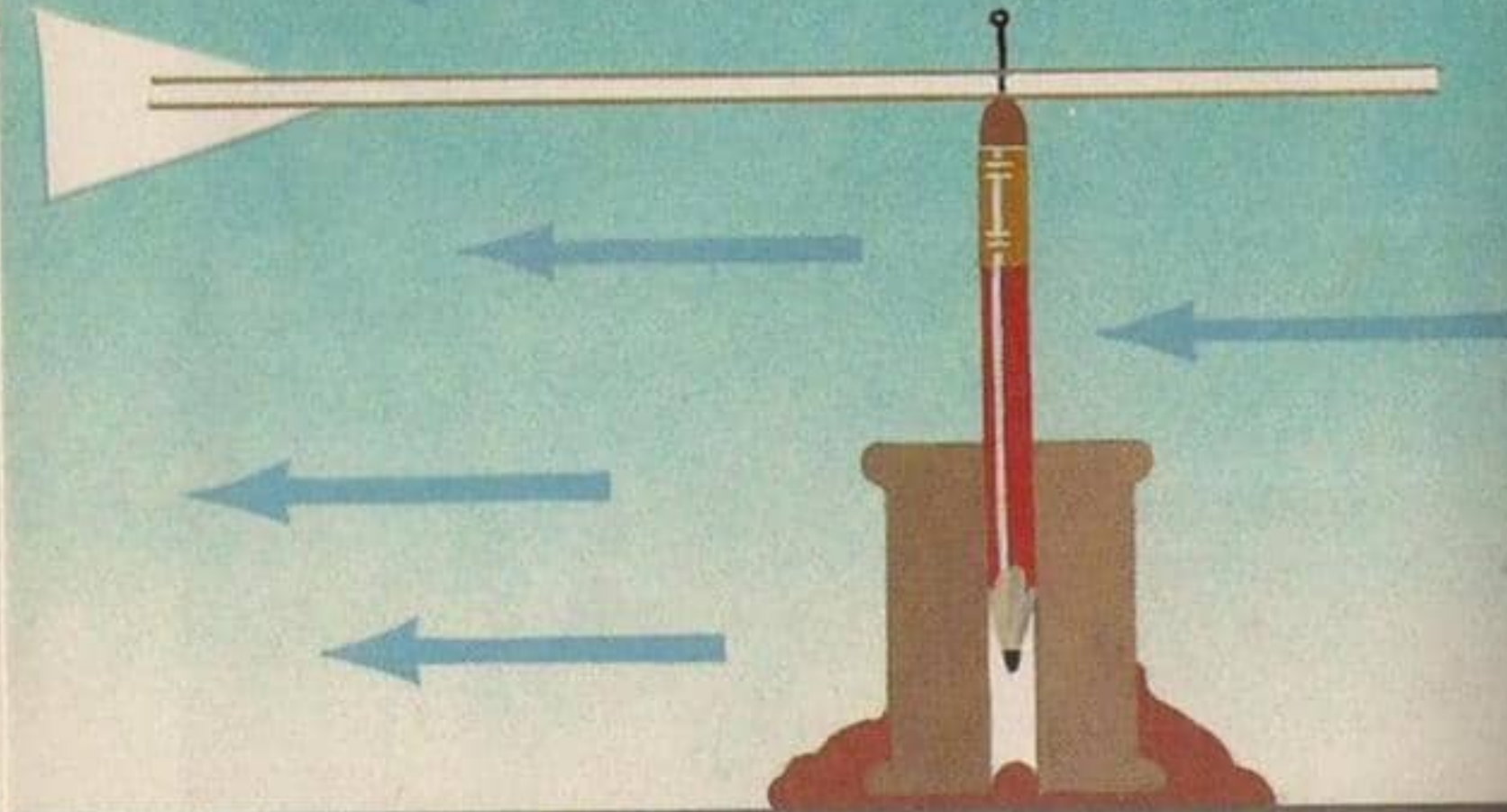
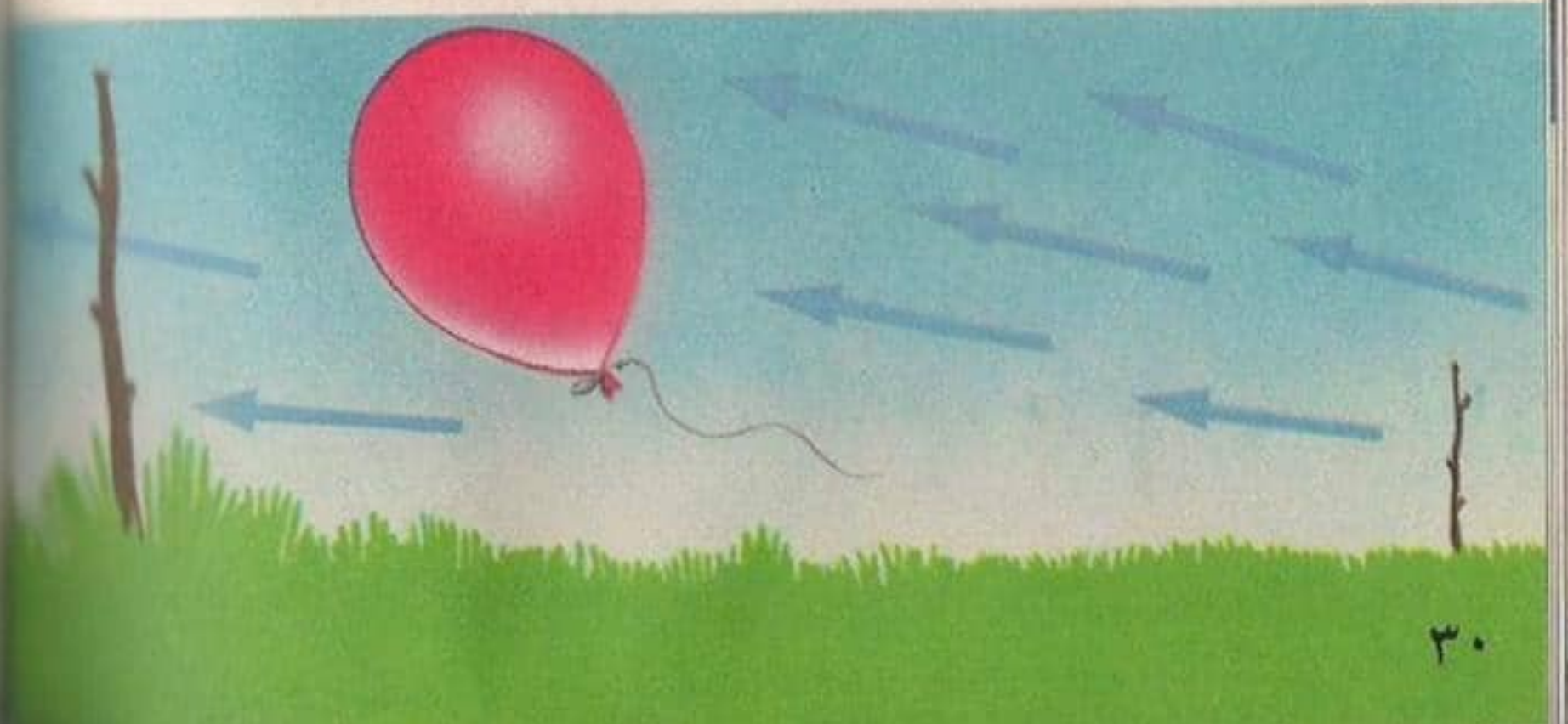
كَيْفَ تَصْنَعُ مِقْيَاسًا لِسُرْعَةِ الرِّيحِ وَاتِّجَاهِهَا

يُمْكِنُكَ الشُّعُورُ بِمُقَاوَمَةِ الْهَوَاءِ إِذَا حَمَلْتَ لَوْحًا مِنْ الْوَرَقِ الْمُقَوَّى أَوْ كَيْسًا مَفْتُوحًا مِنَ النَّائِلُونِ وَرَكَضْتَ بِهِ فِي مُضَادَّةِ الرِّيحِ . إِنَّ قِيَاسَ سُرْعَةِ الرِّيحِ بِدِقَّةٍ أَمْرٌ مُتَعَدِّدٌ لِأَنَّهَا سَرِيعَةٌ التَّقَلُّبِ شِدَّةً وَاتِّجَاهًا ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يُقَلَّلَ مِنْ مُتَعَةِ الْمُحَاوَلَةِ .

اخْتَرِ يَوْمًا تَكُونُ فِيهِ الرِّيحُ شَدِيدَةً نَوْعًا وَأُطْلِقْ بِالْوَنَاءِ مَنُفُوخًا لِتَحْمِلَهُ الرِّيحُ مَعَهَا . وَقْتَ الْمَدَى الَّذِي يَسْتَعْرِقُهُ الْبَالُونُ فِي قِطْعِ مَسَافَةٍ مُحَدَّدَةٍ وَاحْسُبْ سُرْعَةَ الرِّيحِ التَّقْرِيبِيَّةَ . عُدَّ إِلَى جَدُولِ بُوْفُورْت (لِتَحْدِيدِ نَوْعِيَّةِ الرِّيحِ) . إِنَّ عُلَمَاءَ الْأَرْصَادِ يَسْتَخْدِمُونَ مِقْيَاسًا خَاصًّا (الْأَنِيمُومِتِر) لِهَذِهِ الْغَايَةِ .

وَلِتَعْيِنَ اتِّجَاهَ الرِّيحِ يُمْكِنُكَ صُنْعُ نَمُودَجٍ مُبَسَّطٍ لِدَوَّارَاتِ الرِّيحِ الْمُنَمَّقَةِ الَّتِي تَرَاهَا أحيانًا فَوْقَ بَعْضِ الْمَبَانِي الشَّاهِقَةِ أَوْ الرَّسْمِيَّةِ . لِصُنْعِ هَذِهِ الدَّوَّارَةِ يَلْزَمُكَ قَشَّةُ شَرْبٍ ، قَلَمُ رِصَاصٍ ذُو مِمْحَاةٍ فِي طَرَفِهِ ، بَكَرَةٌ خُيُوطٍ فَارِغَةٌ ، صَمْعٌ ، وَرَقٌ خَفِيفٌ وَبِلَاسْتِيسِينَ .

قُصِّ مِنَ الْوَرَقِ قِطْعَةٌ سَهْمِيَّةَ الشَّكْلِ وَأَدْخِلْهَا فِي شَقٍّ عَبْرَ طَرَفِ قَشَّةِ الشَّرْبِ . ثَقِّلِ الْبَكَرَةَ بِالْبِلَاسْتِيسِينَ حَتَّى لَا تَتَقَلَّبَ ثُمَّ اغْرِزْ دُبُوسًا فِي مَرَكَزِ



قَشَّةِ الشَّرْبِ كَمَحْوَرِ دَوَّارٍ وَثَبْتَ الْقَشَّةَ أُفْقِيًّا بِغَرَزِ الدَّبُوسِ فِي مِمْحَاةِ الْقَلَمِ . عَلِّمِ عَلَى الْبَكَرَةِ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعَ : شَمَالٌ ، شَرْقٌ ، جَنُوبٌ ، غَرْبٌ .

فِي الصَّبَاحِ ثَبَّتِ الْبَكَرَةَ فِي مَكَانٍ مُسَطَّحٍ (فَوْقَ جِدَارٍ أَوْ سِيَاجٍ) وَعَلَامَةً الشَّرْقِ بِاتِّجَاهِ الشَّمْسِ ، ثُمَّ رَاقِبْ حَرَكَةَ مُؤَشِّرِ الدَّوَّارَةِ . يُحَدِّدُ اتِّجَاهُ الرِّيحِ بِاتِّجَاهِ هُبُوبِهَا ، فَالرِّيحُ جَنُوبِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ تَهْبُ مِنْ الْجَنُوبِ وَشَمَالِيَّةٌ إِنْ كَانَتْ تَهْبُ مِنَ الشَّمَالِ .

كُمُ الرِّيحِ

تَسْتَخْدِمُ بَعْضُ الْمَطَارَاتِ الصَّغِيرَةِ دَوَّارَاتِ رِيحٍ عَلَى شَكْلِ كُمٍّ مِنْ لَسِيجٍ زَاهِي اللَّوْنِ مُعَلَّقٍ مِنْ رَأْسِ عَمُودٍ خَشَبِيٍّ . وَعِنْدَ اشْتِدَادِ الرِّيحِ يَمُتَدُّ هَذَا الْكُمُّ أُفْقِيًّا مُبِينًا لِرُبَّانِ الطَّائِرَةِ اتِّجَاهَ الرِّيحِ فِي مَنَاطِقِ الْمَطَارِ .

تُرمومتر الحرارة الدنيا (للأغشاب)

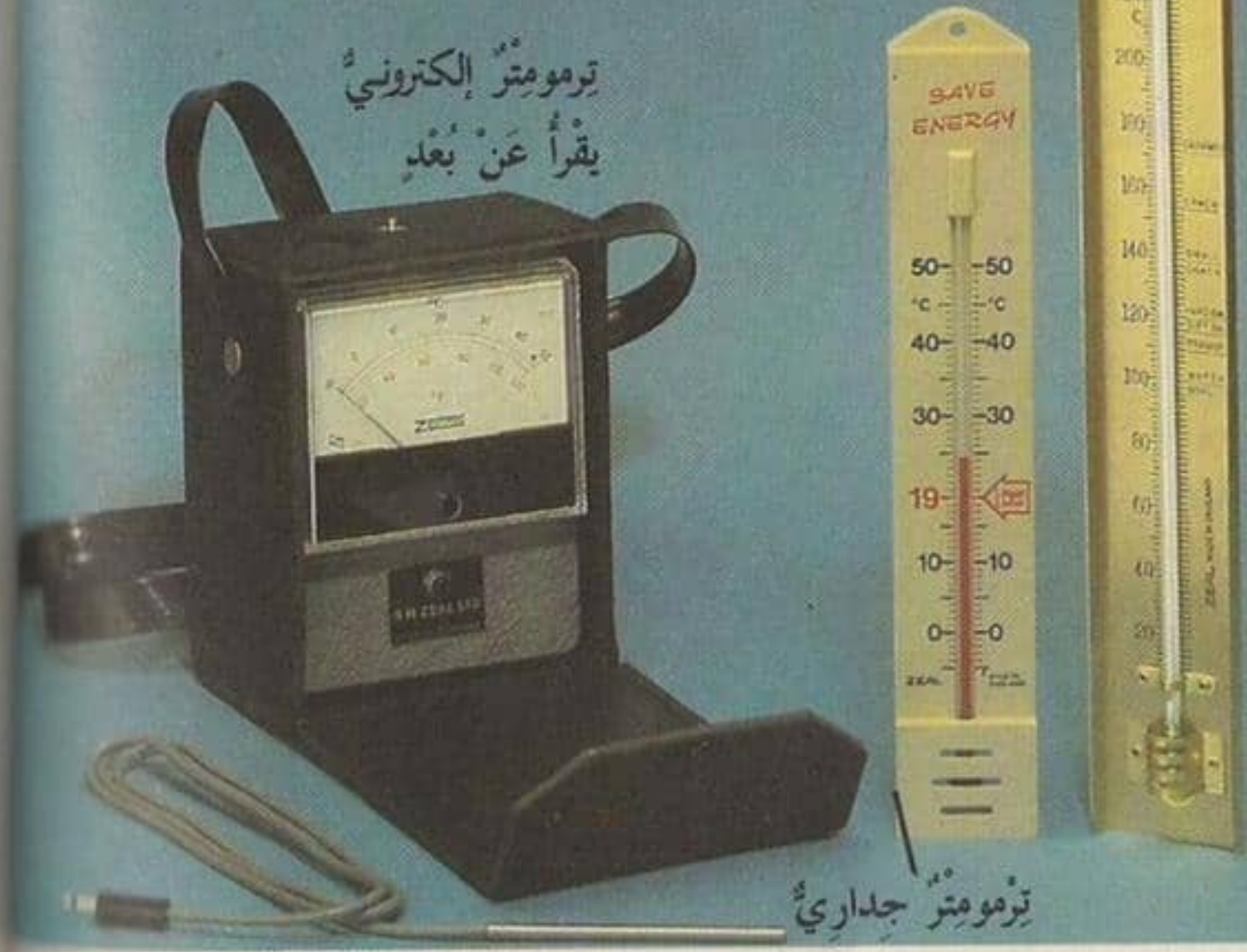
تُرمومتر تعقيم التربة

تُرمومتر طبي

تُرمومتر الجيب (لاختبار الطعام)

تُرمومتر غليان المحاليل السكرية

تُرمومتر إلكتروني يقرأ عن بُعد



تُرمومتر جداري

التُرمومتر (ميزان أو مقياس الحرارة)

تُقاس درجات الحرارة بالتُرمومترات. وهي تقيس إما بدرجات سيلسيوس المئوية (درجة غليان الماء ١٠٠ ودرجة التجمد صفر) أو بدرجات فهرنهايت (درجة غليان الماء ٢١٢ ودرجة التجمد ٣٢).

صنع غاليليو (١٥٦٤-١٦٤٢) أول ميزان حرارة من أنبوب زجاجي منكس في الماء، له في طرفه العلوي بصيلة ممتلئة بالهواء. فبتغير درجة حرارة الهواء يتغير مستوى الماء صعوداً أو هبوطاً في الأنبوب. لكن هذا النوع من التُرمومتر تعوزه الدقة لأنه يتأثر أيضاً بتغيرات ضغط الهواء. يُستخدم الزئبق في معظم التُرمومترات لحساسيته الدقيقة للحرارة، ولاارتفاع درجة غليانه (٣٥٦,٩ م) وانخفاض درجة تجمده (-٣٨,٨٧ م).

ويستخدم الكحول الملون في التُرمومترات المنزلية لأنها لا تستدعي قياس مدى شاسع من درجات الحرارة.

أما التُرمومتر الطبي فيستخدم في قياس درجة حرارة الجسم المحدودة المدى، وتحتاج إلى رج التُرمومتر قبل كل استعمال لإعادة الزئبق إلى مستواه الخفيض.

وفي قياسات الرصد الجوي (وأحياناً في الدفيئات النباتية) يُستخدم ترمومتر نهائي الحرارة العظمى والصغرى لتسجيل درجتي الحرارة القصوى والدنيا في مدى أربع وعشرين ساعة. وبعد القراءة يُعاد مؤشراً درجتي الحرارة إلى سطح الزئبق في التُرمومتر بواسطة مغنطيس صغير إعاداً للقراءة التالية.

ويستخدم علماء الأرصاد كذلك مسجلات حرارة كهربائية تخط درجات الحرارة المسجلة تلقائياً على أسطوانة دوارة. وهكذا تزود خبير الأرصاد بسجل زمني لتغير درجات الحرارة في الفترة المحددة.

البارومتر (مقياس الضغط الجوي)

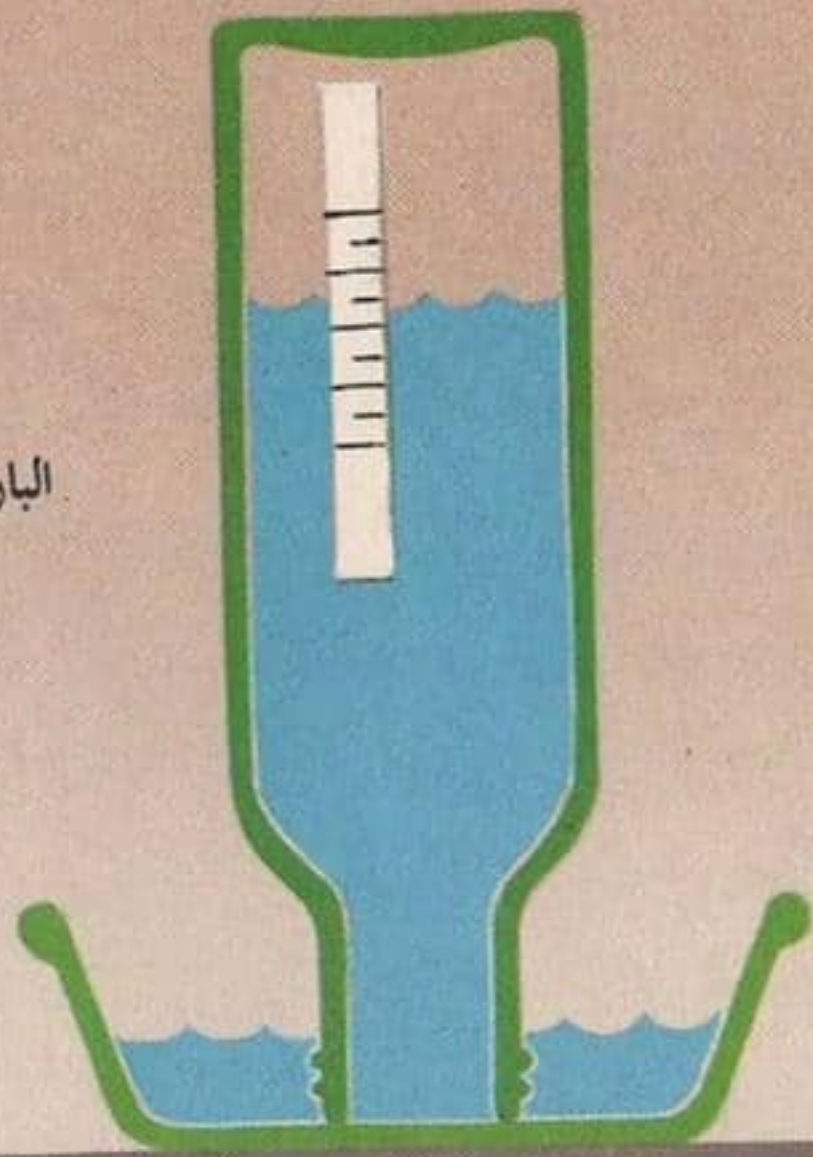
الأحوال الجوية وتغيراتها أمور تهتمها جميعاً - فالمزارع والملاح والرياضي والرجل العادي يهتمهم معرفة ما سيكون عليه الطقس في يومهم أو غدٍهم لتدبر أعمالهم ومشاريعهم فلا يفاجئون بما ليس في الحسبان. وتقوم محطات الأرصاد الجوية حول العالم بتبادل المعلومات حول الظروف الجوية السائدة والمتوقعة ونشرها. وتنتشر بين الناس أقوال فولكلورية حول نوع الطقس المتوقع من لون المغيب أو الشفق أو ظهور قوس قزح.

يُقاس الضغط الجوي بالبارومتر، وهو جهاز ذو آلية معقدة نوعاً يدل المؤشر فوق مينائه على الطقس المتوقع: رياح، مطر، عاصف، متقلب، إلخ. وفي ما يلي طريقة لصنع بارومتر بسيط في البيت.

غط فوهة مرطبان صغير بغشاء بالوني (مطاطي) مشدود بعد تزليق فوهة المرطبان بالقارلن (أو الزبد) لإحكام السد تماماً. صمغ طرف قشة شرب مسطحة إلى مركز الغشاء المطاطي. ثبت بالبلاستيسين قضيباً مدرجاً لبيان حركة الطرف السائب لقشة الشرب صعوداً أو هبوطاً تبعاً لانخفاض الضغط الجوي أو ارتفاعه.



البارومتر القنينة



املاً قنينة حتى ثلاثة أرباعها بالماء ثم نكسها في طبق ماء. ألصق شريحة ورق مدرجة على ظاهر القنينة لتسجيل تغيرات الضغط الجوي. من الدرجة حين الطقس جيد وحينما الطقس ماطر عاصف، وبين عليهما ذلك. إن ارتفاع الماء في القنينة دليل على ارتفاع ضغط الجو وتحسن الطقس، أما انخفاضه فقد يكون نذير مطر أو عواصف.

إن كلا البارومتريين اللذين صنعتهما يبين تغير الضغط الجوي - مع ملاحظة أنها كليهما يتأثران بتغير درجة الحرارة أيضاً. ويدل اتجاه البارومتر المستمر نحو الصعود إلى تحسن الأحوال الجوية بينما يشير البارومتر الهابط إجمالاً إلى تغير الطقس نحو الأسوأ.

الرطوبة في الهواء

عندما يتصاعد البخار من إبريق الشاي (أو الغلاية) عند غليان الماء يتحول هذا البخار إلى ماء حالما يلامس شيئاً بارداً ، فنقول إنه قد تكاثف . ولو وضعت راحة يدك فوق حافة فنجان شاي ساخن مدة دقيقة فإن البخار الصاعد منه يتكاثف ماء على يدك الباردة .

ويعتبر علماء الأرصاد الجوية بخار الماء في الجو أهم مكوناته مناخياً ، لأنه يحتبس كميات الحرارة الهائلة المنبعثة من البر والبحر . فلولاها لكانت حرارة طبقات الجو العليا تتبدد في الفضاء الخارجي ولا نخفضت درجة حرارة كوكبنا بحيث يهلك كثير من أنواع الحياة فيه .

وتنضج النباتات بخار الماء رطوبة عبر ثغرات أوراقها . ويمكن تبين هذا «التح» بتغطية نبتة منزلية بكيس من البوليثين محمولا على قضبتين متصلتين مغروز طرف إحداهما في أصيص النبتة . ضم أسفل الكيس حول الأصيص برباط مطاطي ثم ضع النبتة في موقع مشمس على عتبة

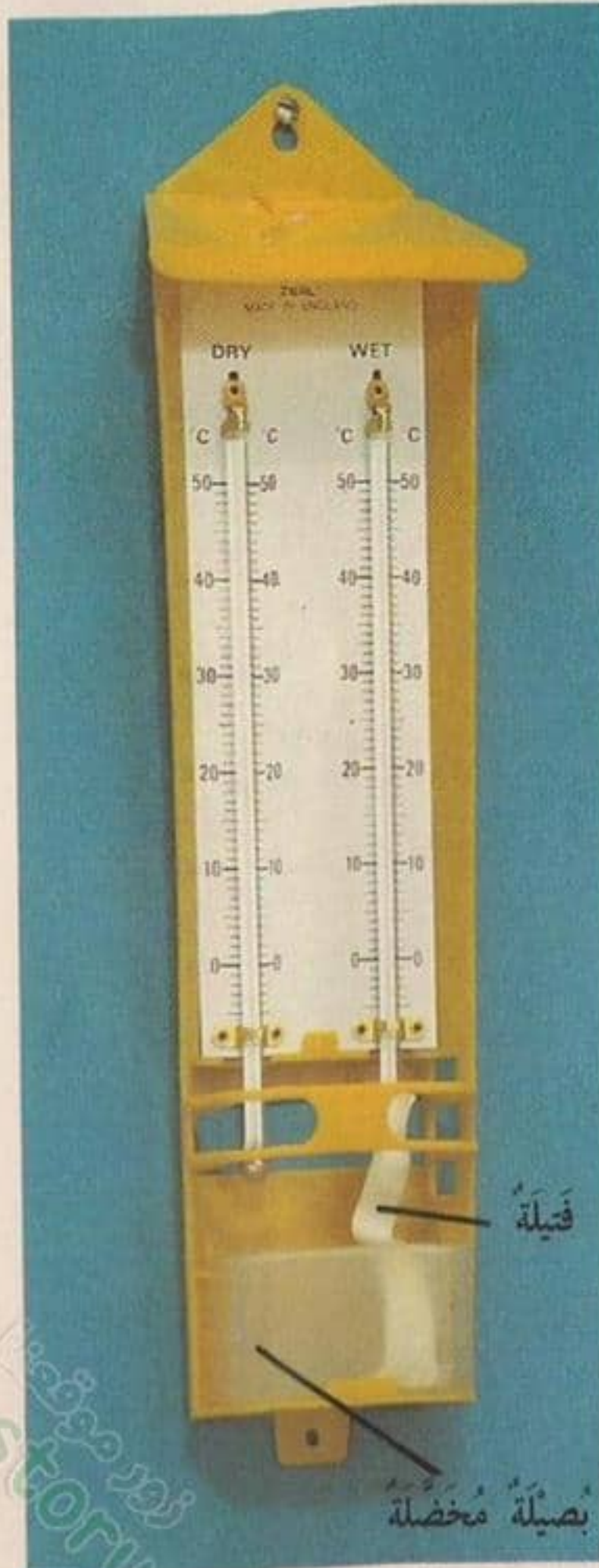


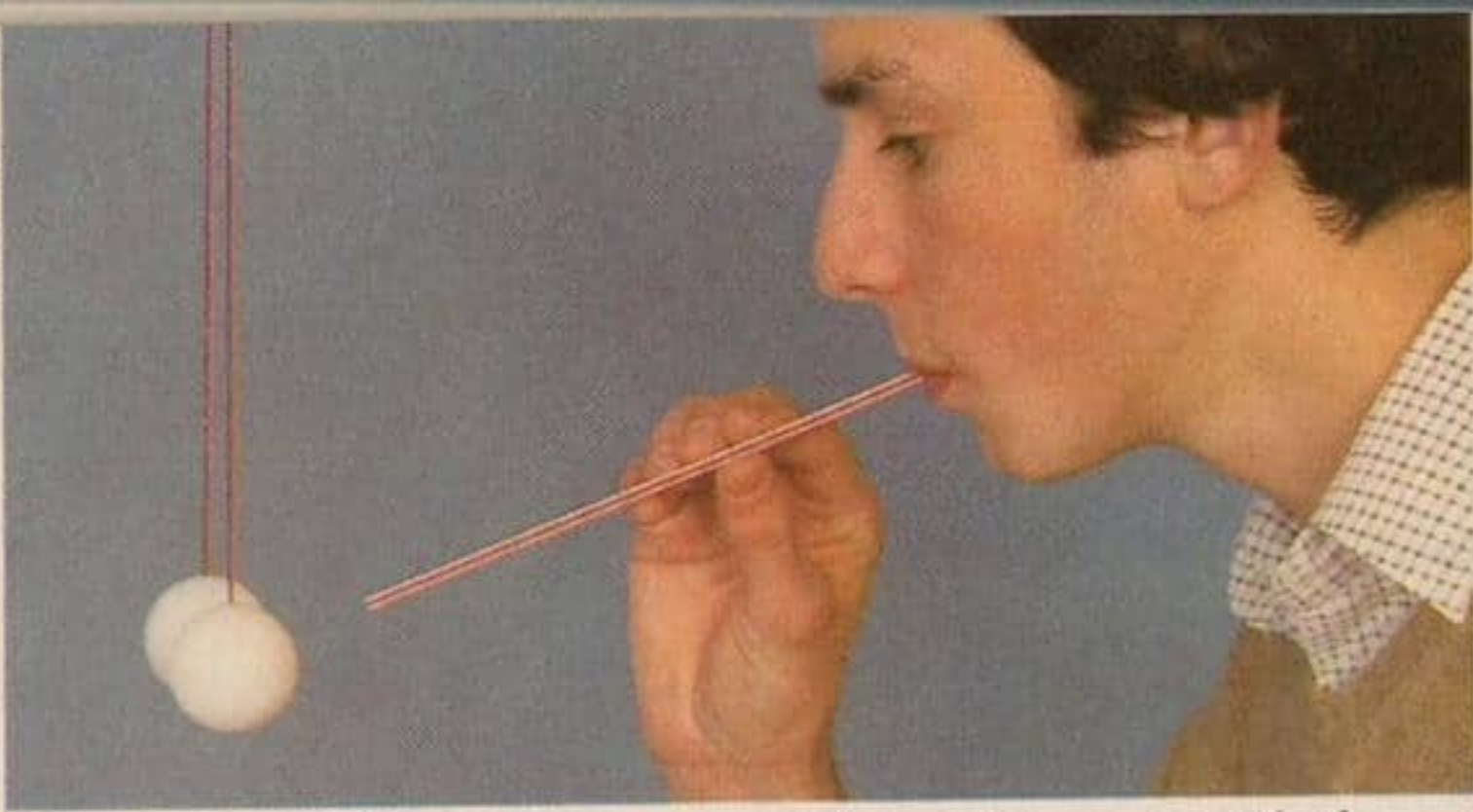
الشباك لمدة يوم أو يومين وراقب ما يحصل . إن النقاط المتجمعة على السطح الداخلي للكيس هي من نتح النبتة .

المِرطاب

عندما يكون هواء الجو مشبعاً ببخار الماء نقول إنه رطب ، وإذا كانت رطوبة الجو عالية نشعر بالملابس تلتصق على أجسادنا . ويستخدّم علماء الأرصاد المِرطاب لقياس رطوبة الجو (النسبية) . ويستدل بعض الناس على مدى رطوبة الجو بمقدار التفتح في كوز صنوبر . كما يزداد طول الشعر البشري بتزايد الرطوبة .

هل بمقدورك اختبار أثر الرطوبة في شعرة بشرية ؟ للسهولة ابدأ بشعرة مبتلة لا يقل طولها عن عشرة سنتيمترات .

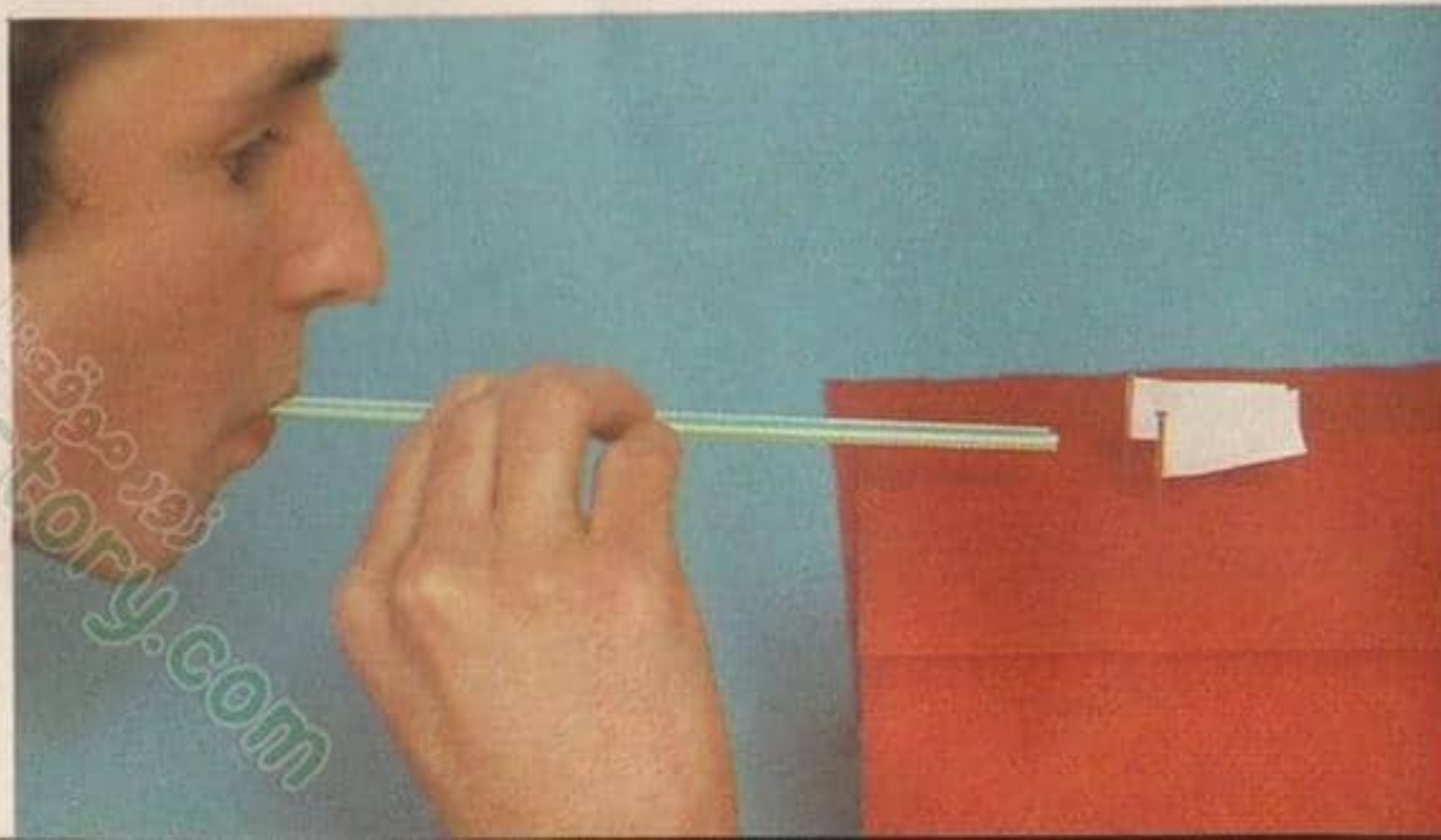




إِنَّ النَّفْخَ عَبْرَ الطَّابَتَيْنِ يُؤَلِّدُ تَيَّارًا هَوَائِيًّا جَارِفًا يَنْتُجُ عَنْهُ انْخِفَاضُ
الضَّغْطِ بَيْنَ الطَّابَتَيْنِ ، فَتَقْتَرِبُ الطَّابَتَانِ بِتَأْثِيرِ الضَّغْطِ الْخَارِجِيِّ الْأَشَدِّ
عَلَيْهِمَا.

وَيُمْكِنُكَ اخْتِبَارُ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ الْغَرِيبَةِ (وَهِيَ قِلَّةُ ضَغْطِ الْهَوَاءِ عِنْدَ
ازْدِيَادِ سُرْعَتِهِ) ثَانِيَةً بِالتَّجَرُّبَةِ الْمُتَمَتِّعَةِ التَّالِيَةِ.

قُصَّ شَرِيحَتِي وَرَقٍ وَثَبْتُ كُلًّا مِنْهُمَا فِي دَبَّوسٍ كَعَلَمٍ ، ثُمَّ اغْرَزِ
الدَّبَّوسَيْنِ وَالْعَلَمَيْنِ فَوْقَ قِطْعَةٍ فَلِينٍ (أَوْ خَشَبٍ لِينٍ) مُبَاعِدًا إِيَّاهُمَا ثَلَاثَةَ
سَنْتِمِترَاتٍ. ائِنَّ الْعَلَمَيْنِ إِلَى الدَّخْلِ حَتَّى يَكَادَ ذَيْلَاهُمَا يَتَمَاسَّانِ. هَلْ
بِإِمْكَانِكَ فَضْلُ الْعَلَمَيْنِ وَاحِدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ بِالنَّفْخِ مِنْ قَشَّةِ الشُّرْبِ؟ مَاذَا
يَحْدُثُ إِذَا اسْتَخْدَمْتَ قَشَّتِي شُرْبٍ فِي عَمَلِيَّةِ النَّفْخِ؟ لِمَذَا؟



سُرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ

حَرَكََةُ الْهَوَاءِ

تَحْمِيلُ الرِّيحِ أَصْنَافًا مُتَنَوِّعَةً مِنَ الْحَشَرَاتِ وَصِغَارِ الْعَنَاكِبِ مَسَافَاتٍ
طَوِيلَةً. حَتَّى الْحَشَرَاتُ الثَّقِيلَةُ الطَّيْرَانِ كَالْأُرْقِ وَالْجَرَادِ تُسَخَّرُ الرِّيحَ فِي
تَنْقَلَاتِهَا الْمُخَرَّبَةِ. وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ صِغَارَ الْعَنَاكِبِ تَنْتَقِلُ مَسَافَاتٍ طَوِيلَةً مَعَ
الرِّيحِ عَلَى خَيْطٍ مِنْ شُعْهَا الْحَرِيرِيِّ. كَمَا تَنْتَشِرُ بُزُورُ الْعَدِيدِ مِنَ النَّبَاتَاتِ
بِالرِّيحِ فَتَغْزُو مَنَاطِقَ جَدِيدَةً حَيْثُمَا الْأَرْضُ خَصْبَةٌ. أَمَّا حَرَكََةُ الرِّيحِ حَوْلَ
جَنَاحِي الطَّائِرِ فَضَّرُورِيَّةٌ لِطَيْرَانِهِ وَتَحْلِيْقِهِ.

وَلِدِرَاسَةِ الْخَصَائِصِ الطَّبِيعِيَّةِ لِحَرَكََةِ الرِّيحِ ، ائْتُبْ طَابَتِي بِنِغٍ بُونِغٍ
وَأَسْلِكْ فِي كُلِّ مِنْهُمَا خَيْطًا قُطْنِيًّا رَفِيعًا. عَلِّقِ الطَّابَتَيْنِ مُتَبَاعِدَتَيْنِ حَوَالَى
ثَلَاثَةِ سَنْتِمِترَاتٍ. اُنْفُخْ عَبْرَ الْمَسَافَةِ بَيْنَ الطَّابَتَيْنِ بِقَشَّةِ شُرْبٍ مُحَاوِلًا
إِبْعَادَهُمَا ، لِمَذَا تَقْتَرِبُ الطَّابَتَانِ بَدَلًا مِنْ أَنْ تَتَبَاعَدَا؟

تَسْخِيرُ قُدْرَةِ الرِّيحِ

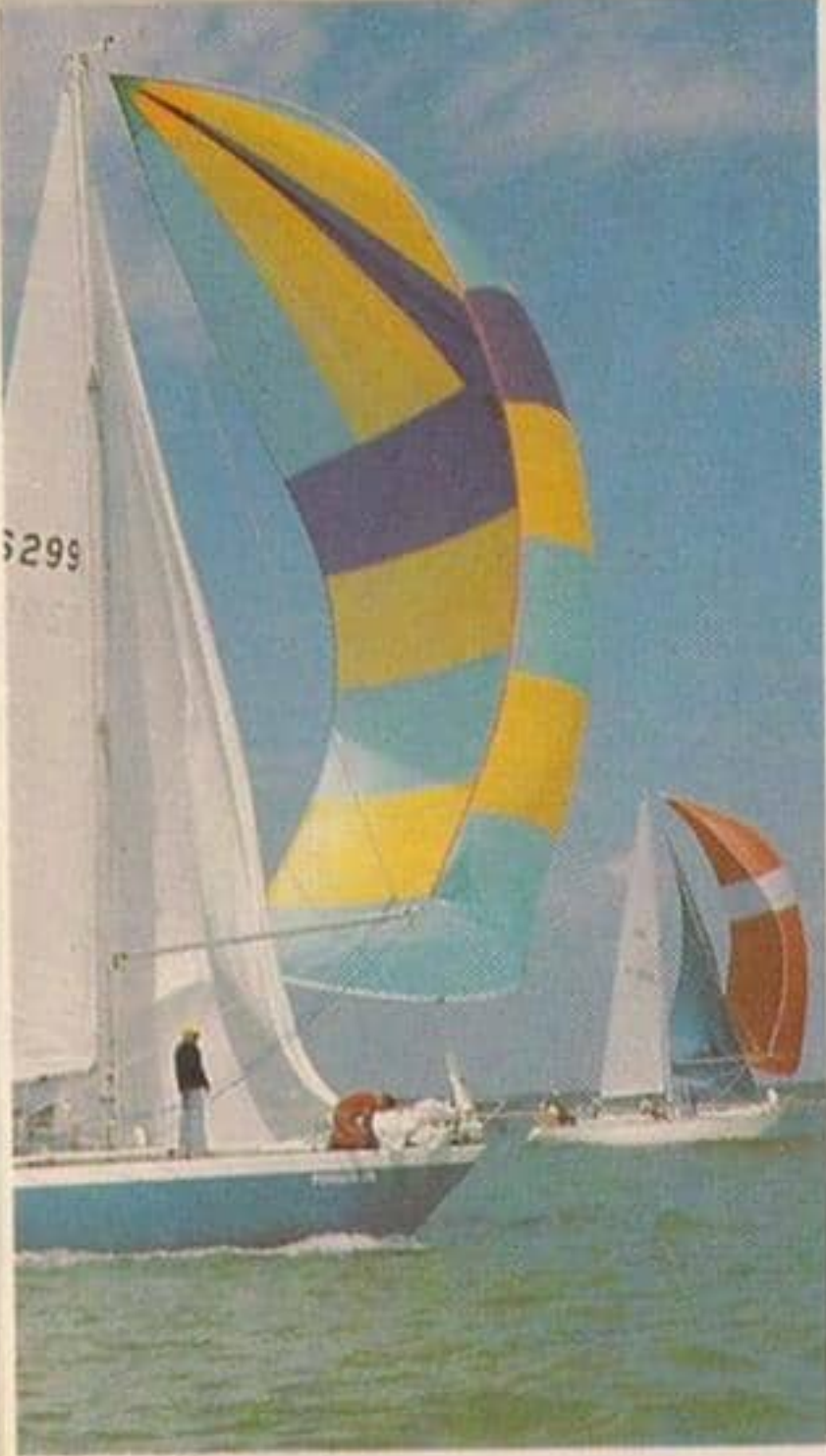
طاقةُ الرِّيحِ هائلةٌ تشهَدُ بها الأعاصيرُ العاتيةُ بما تُحدثُهُ مِنْ دَمارٍ في الأشجارِ والمباني وكما تَدُلُّ عَلَيْهَا التَّغْيِرَاتُ الجيولوجيةُ الَّتِي أَحَدَتْهَا حَتَّى الرِّيحُ وما تَحْمِلُهُ مِنْ حَبِيبَاتِ الرَّمْلِ في تَشْكِيلِ سَطْحِ الأَرْضِ وجِبَالِها وصُخُورِها على مَدَى الزَّمَنِ. وفي الأَرْجاءِ الصَّخْراويةِ (كالرَّبْعِ الخالي) تَعْمَلُ الرِّيحُ على نَقْلِ كُثْبَانِ الرَّمالِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فَيُضِلُّ المُهْتَدِي بِهَا دَرَبَهُ.

وقَدْ عَمِلَ الإنسانُ مُنْذُ القَدَمِ على تَسْخِيرِ قُدْرَةِ الرِّيحِ في تَسْيِيرِ السُّفُنِ الشَّراعِيَّةِ وفي تَدْوِيرِ طاحونةِ الهَوَاءِ لِطَحْنِ الغِلالِ أَوْ رَفْعِ المِياهِ وحَدِيثًا لِتَدْوِيرِ الآلاتِ وتَوَلِيدِ الكَهْرَباءِ.



أَشْجارٌ تَشَوَّهَتْ بِفِعْلِ الرِّيحِ السَّائِدَةِ المُسْتَمِرَّةِ

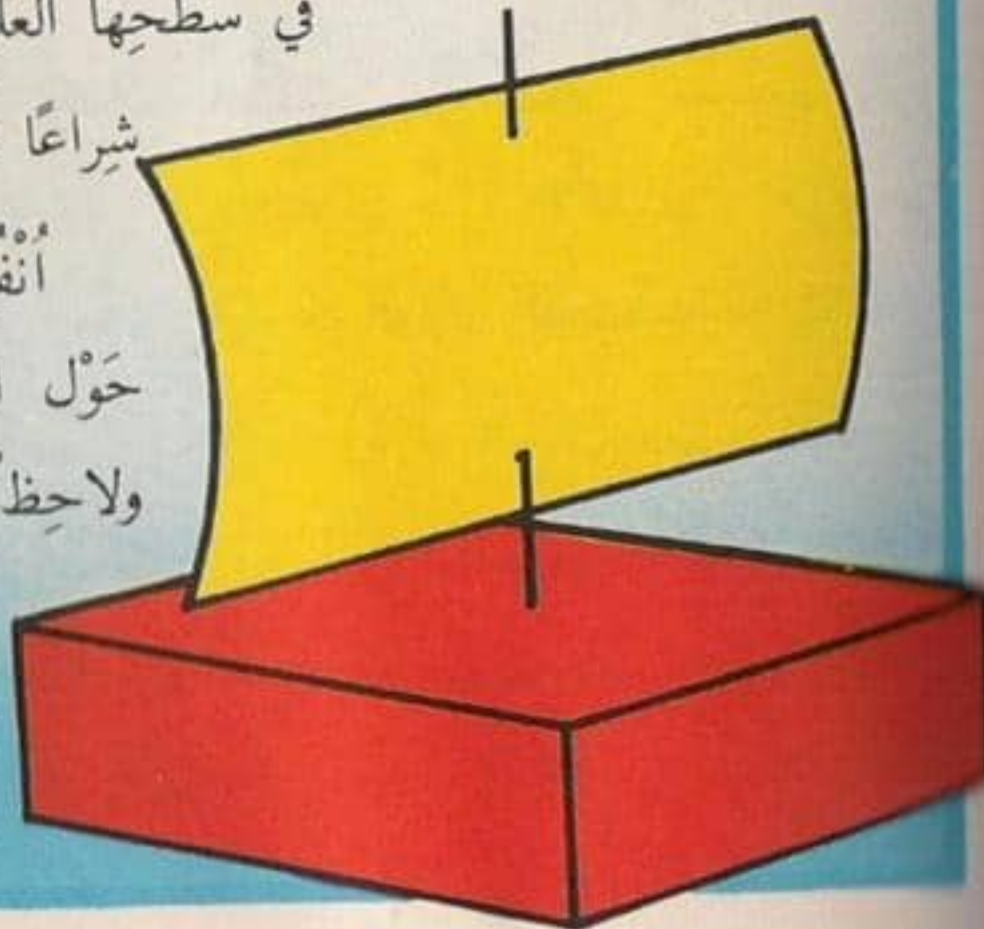
وقَدْ أَتَقَنَ الإنسانُ فَنَّ المِلاحَةِ الشَّراعِيَّةِ عَبْرَ العُصُورِ، فَطَوَّرَ الشَّراعَ البَسِيطَ الَّذِي كانَ يَدْفَعُ السَّفِينَةَ بِاتِّجَاهِ الرِّيحِ فَقَطْ إلى نِظامٍ أَشْرَعَةٍ يُمَكِّنُها مِنْ تَسْخِيرِ الرِّيحِ لِلانْطِلاقِ حَيْثُما يَرْغَبُ الرُّبَّانُ. فَصارتِ السُّفُنُ الشَّراعِيَّةُ قَبْلَ البُخاريَّةِ تَجُوبُ آفاقَ البِحارِ بَيْنَ القارَّاتِ.



كَيْفَ تَصْنَعُ زَوْرقًا شَراعِيًّا مِنْ عُلْبَةٍ ثِقَابِ

خُذْ عُلْبَةً ثِقَابِ فارِغَةً قَوِيَّةً ، وَثَبِّتْ
في سَطْحِها العُلُويَّ بِواسِطَةِ دَبُوسٍ طَوِيلٍ
شَراعًا مُناسِبًا مِنَ الورَقِ.

أُنْفِخْ في اتِّجاهاتٍ مُتبايِنَةٍ
حَوْلَ الشَّراعِ عَبْرَ قَشَّةِ شُرْبٍ
وَلاحِظْ أَثَرَ ذَلِكَ في انْطِلاقِ
الزَّورَقِ. عَيِّنِ اتِّجَاهَ
الرِّيحِ الأَفْضَلَ لِانْطِلاقِ
الزَّورَقِ.



الأطباق الطائرة (الطائرات الورقية)

تطيرُ الأطباق في الحدائق العامة والحقول رياضةً محببةً وتسليّةً مُمتعةً في الطقس الدافئ المناسب في مختلف أنحاء العالم . وبإمكانك صنع طبق بسيطٍ باتباع التصميم الوارد في فاتحة الكتاب .

وللأطباق الطائرة تاريخٌ حافلٌ ولو أنّ مُخترع الطائرة الورقية الأولى غيرٌ معروف . ويبدو أنّ تطير هذه الأطباق بدأ في كوريا واليابان والصين



أطباق طائرة صينية

بتصاميم تراوحت بين البسيط والبالغ التّميّز . ويُخصّص الصينيون اليوم التاسع من الشهر التاسع في كلّ عام لتطير هذه الأطباق ، فتزدحم السماء في ذلك اليوم بالأطباق الطائرة الباهرة الجمال المصمّمة على شكل طيرٍ أو سمكةٍ أو تينين .

ويُروى عن قائدٍ كوريٍّ أنّه كان أوّل من استخدّم الأطباق الطائرة لأغراضٍ عمليّةٍ حين ربّط حبلاً إلى ذيل طبقٍ ضخّم عبّر به نهراً فكان الأساس لبناء جسرٍ فوق ذلك النهر .



طبقٌ طائرٌ يحملُ إنساناً (من تصميم كودي)

وفي العام ١٧٥٢ أجرى بنجامين فرانكلين تجربته المشهورة بطائرة ورقية في أثناء عاصفة رعدية فأثبت بالتجربة الصلة بين البرق والكهرباء .

وقد استُخدمت الأطباق الطائرة في حمل معدات لرصد الجو عام ١٨٤٧ في مرصد كيو جنوبيّ لندن ، كما استُخدمت للتصوير الجوي عام ١٩٠١ . وصنّع صموئيل كودي أطباقاً طائرة ضخمة تقدر على حمل إنسانٍ ظلّت في خدمة الجيش البريطاني حتى حلّت مكانها الطائرات .

مَنَاطِيدُ الْهَوَاءِ السَّاخِنِ

عِنْدَمَا يَسْخُنُ الْهَوَاءُ يَتَمَدَّدُ فَتَقِلُّ كَثَافَتُهُ . وَإِذَا مُلِئَ بِالْوَنُ أَوْ مُنْطَادُ بِالْهَوَاءِ السَّاخِنِ فَإِنَّهُ يَرْتَفِعُ فِي الْجَوِّ (لَأَنَّهُ كَجَسْمٍ مَغْمُورٍ يُدْفَعُ بِوَزْنِ حَجْمِهِ مِنَ الْهَوَاءِ الْمَحِيطِ) . وَحِينَ يَصِلُ الْبَالُونُ إِلَى حَيْثُ يَخْفُ الْهَوَاءُ يَتَوَقَّفُ عَنِ الِارْتِفَاعِ ثُمَّ يَهْبِطُ حِينَ يَبْرُدُ الْهَوَاءُ بِدَاخِلِهِ . وَيَحْمِلُ مُنْطَادُ الْهَوَاءِ السَّاخِنِ الْكَبِيرُ كِنَةً أَوْ سَلَّةً يَجْلِسُ فِيهَا رَجُلٌ مُزَوَّدٌ بِمَوْقِدٍ لِمُدَاوَمَةِ تَسْخِينِ الْهَوَاءِ . وَيُضْبَطُ الِارْتِفَاعُ بِقَذْفِ الصَّابُورَةِ (الْحِمْلِ الزَّائِدِ) وَتَقْلِيلِ وَزْنِ الْمُنْطَادِ . أَمَّا إِذَا رَغِبَ الْمُنْطَادِيُّ فِي الْهَبُوطِ فَإِنَّهُ يُطْلِقُ بَعْضًا مِنْ هَوَاءِ الْمُنْطَادِ فِيَهْبِطُ بِبُطءٍ وَهَوَادَةٍ .

وَكَانَ الْفَرَنْسِيُّ بِيَلَاتَرْدِي رُوْزِيَهْ أَوَّلَ مَنْ حَلَّقَ فِي مُنْطَادٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ عَامَ ١٧٨٣ فَقَطَعَ بِهِ ٩ كِيلُومِترَاتٍ . وَازْدَادَ الْإِقْبَالُ عَلَى رِيَاضَةِ الْمَنَاطِيدِ وَتَزَايَدَ ارْتِفَاعُ التَّحْلِيْقِ بِتَزَايُدِ خِبْرَةِ الْمُنْطَادِيِّينَ وَثِقَتِهِمْ . فَصَعَدَ السُّوَيْسَرِيُّ أَوْغُسْتُ بِيكَارَ إِلَى ارْتِفَاعِ ١٦ كِيلُومِترًا عَامَ ١٩٣٢ . وَتَلَاهُ أَمْرِيكْيَانِ عَامَ ١٩٣٥ فَبَلَّغَا ارْتِفَاعًا زَادَ عَلَى ٢٣ كِيلُومِترًا .

أَمَّا الْبَالُونَاتُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ بَشَرًا فَتَصْعَدُ إِلَى مَدًى أَبْعَدَ حَامِلَةِ مُعَدَّاتٍ لِرَّصْدِ الْأَحْوَالِ الْجَوِّيَّةِ وَجَمْعِ الْمَعْلُومَاتِ عَنِ الْحِزَامِ الْغَازِيِّ حَوْلَ الْأَرْضِ . وَحِينَ تَبْلُغُ طَبَقَاتِ الْجَوِّ الْمُخْلَخَلَةَ تَنْفَجِرُ وَتَسْقُطُ الْمَعَدَّاتُ فِي مِظَلَّاتٍ هُبُوطٍ حَيْثُ يَجْمَعُهَا الْعُلَمَاءُ لِيَتَدَارَسُوا مَا سَجَلَتْهُ لَهُمُ الْمَعَدَّاتُ مِنْ مَعْلُومَاتٍ .



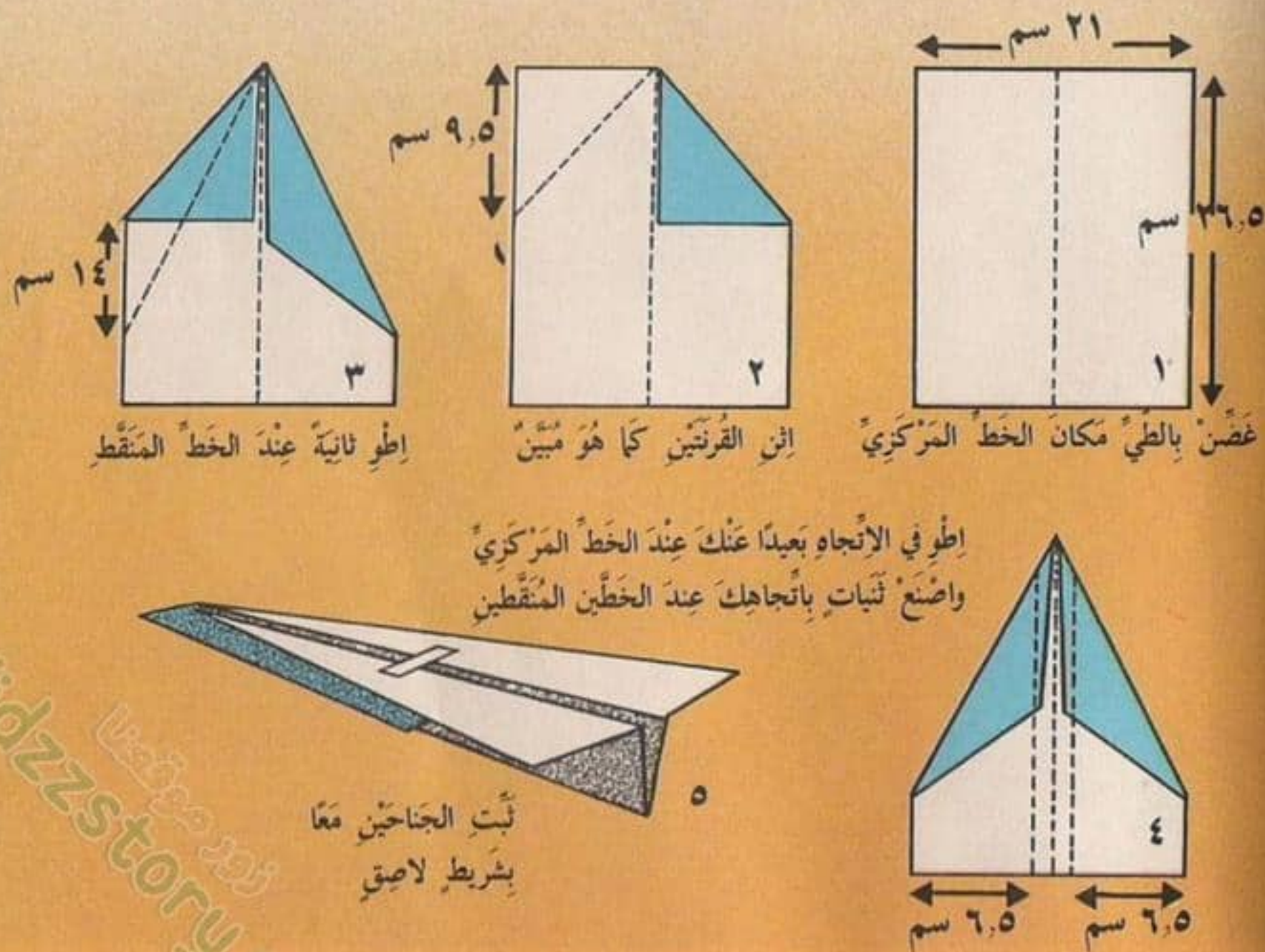
مُنْطَادَا هَوَاءٍ سَاخِنٍ مَاهُولَانِ (يَحْمِلَانِ بَشَرًا)

الطائرات الشراعية

تخلو معظم الطائرات الشراعية من المحركات. وهي تعتمد في طيرانها وحركتها على التيارات الهوائية.

أدخل شريحة ورق ضيقة تحت غلاف كتاب ثم انفخ أفقياً فوق سطح الكتاب باتجاه الورقة، ولاحظ ما يحدث. إن انخفاض الضغط فوق الشريحة يجعلها ترتفع بفعل الضغط الأعلى أسفلها (انظر ص ٣٩). وهذا الرفع هو الذي يحمل الطائرة في أثناء طيرانها. ولعلك لاحظت انسياب الصقور الرشيق عبر الأجواء ناشرة أجنحتها دون رفرفة معتمدة في تحليقها على قوة الرفع هذه.

والطائرات الشراعية الورقية تعمل بالمبدأ ذاته؛ اصنع واحدة.



منطاد من صنع بريطاني عمل كسفينة هوائية وتحطم في طريقه إلى الهند عام

١٩٢٩

السفن الهوائية

تتألف السفينة الهوائية من منطاد متطاوّل معبأ بغاز أخف من الهواء، وهي مجهزة بمراوح دسّر ومضابط تمكنها من السير في الاتجاه المطلوب في أثناء التحليق. وهي بذلك تتميز عن المنطاد البالوني الذي يقتصر تحركه على عمليات الصعود والهبوط والسير أفقياً بدفع الرياح. وكان الفرنسي هنري جيفار (١٨٢٥ - ١٨٨٢) والألماني فرديناند فون زيلن رائدين في تصميم السفن الهوائية القادرة على المناورة في شتى الاتجاهات. وقد استخدمت هذه السفن في الحرب العالمية الأولى في غارات على مواقع في إنكلترا وفرنسا، كما استخدمت في الحرب العالمية الثانية لرصد الغواصات في المحيطات ومكافحتها.

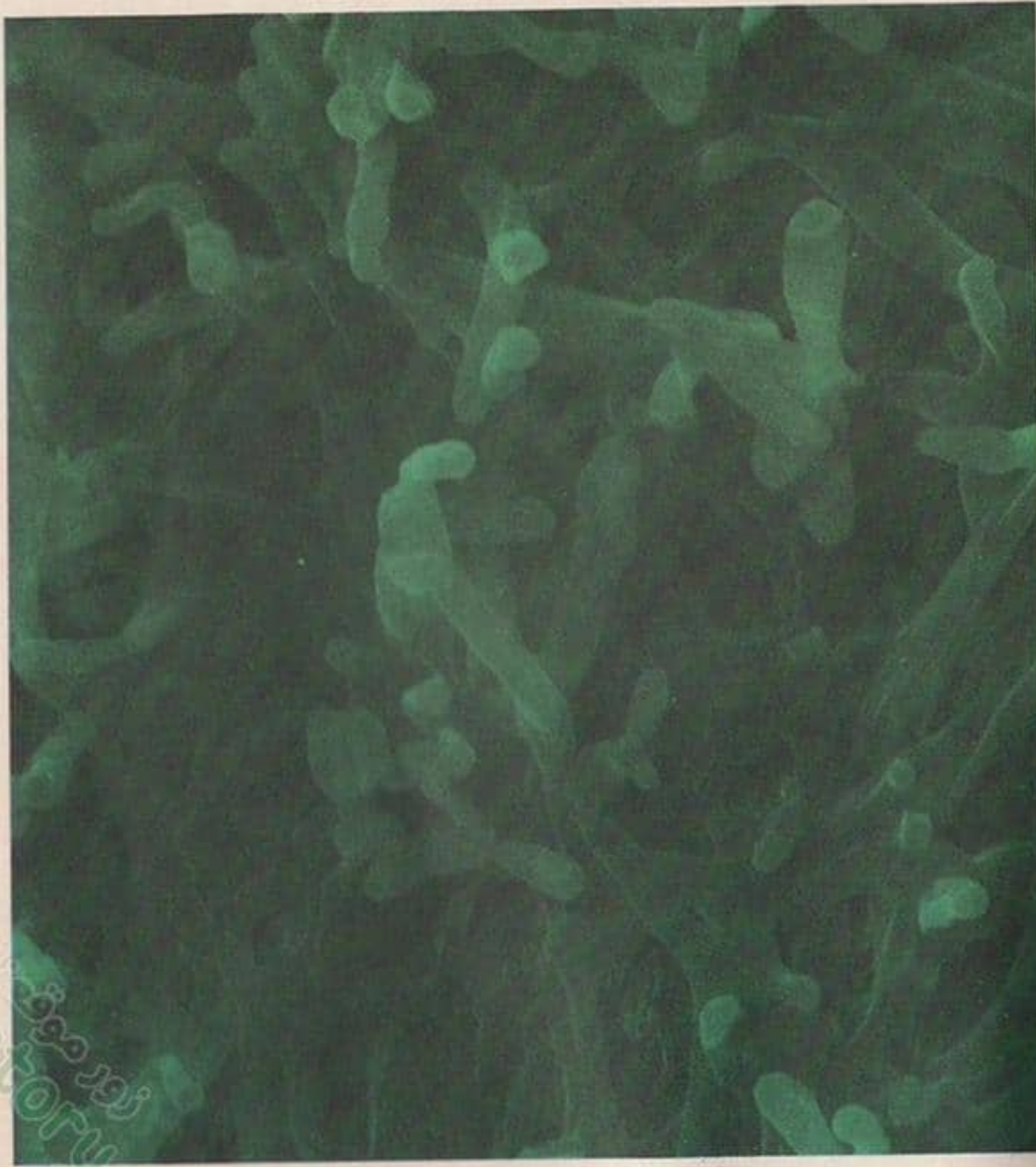
وقد عاد الاهتمام مجدداً بهذه السفن فأصبحت تستخدم حالياً في بعض الأغراض الخاصة كعمليات التصوير التلفزيوني.

الهواء الملوّث

في المِئَةِ السَّنَةِ الأخيرة أَضَافَ الإنسانُ إلى الهواءِ موادَّ تَلَوِثٍ مُتَعَدِّدَةً. ففِي كُلِّ يَوْمٍ تَقْدِفُ مَدَاخِنُ المَصَانِعِ والمُحَرَّكَاتِ والسَّيَّاراتِ غازاتها السَّامَّةَ فَتَلَوِّثُ الهواءَ الَّذِي نَتَنَفَّسُهُ. ويُقَدَّرُ وَزْنُ الموادِّ المُلَوِّثَةِ الَّتِي تُضَيِّفُهَا إِحْدَى الدُّوَلِ الصَّنَاعِيَّةِ الكُبْرَى إلى الجَوِّ سَنَوِيًّا بِ ١٥٠.٠٠٠.٠٠٠ طُنًّا. ويُذَكَّرُ أَنَّ الضَّبَابَ الدُّخَانِيَّ الَّذِي لَفَّ مَدِينَةَ لَنْدَنَ عامَ ١٩٥٢ أَدَّى إلى وَفَاةِ ٤٠٠٠ شَخْصٍ بِعَوَارِضَ رِئَوِيَّةٍ.



وبالإضافة إلى الغازاتِ الضَّارَّةِ يَحْوِي الهواءُ دَقَائِقَ الغُبَارِ وَحَبِيبَاتِ الطَّلَعِ وَأَبْوَاغِ الفُطْرِ وبُزُورِ النَّبَاتَاتِ الدَّقِيقَةِ. حَتَّى الهواءُ النَّقِيُّ لَا يَخْلُو مِنْ هَذِهِ المُلَوِّثَاتِ. وَلِيَبَيِّنَ ذَلِكَ ضَعُ وَرَقَةٍ نَسِيجِيَّةٍ نَاعِمَةٍ فِي صَحْنٍ وَعَرَضُهَا لِلْمَطَرِ حَتَّى تَبْتَلِّ ثُمَّ ضَعُهَا (وَصَحْنُهَا) عَلَى عَتَبَةِ الشُّبَّاكِ وَأَضِيفْ إِلَيْهَا بَضْعَ نُقَاطٍ مِنْ سَائِلٍ مُخَصَّبٍ. بَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ سَتَجِدُ نَاءً طَحْلِيًّا يَغْشَى عِدَّةَ أَجْزَاءٍ مِنَ الورَقَةِ. إِنَّ المَطَرَ الَّذِي يَغْسِلُ الهواءَ مِنْ مِلايينِ الطَّحَالِبِ الدَّقِيقَةِ قَدْ حَمَلَ إلى وَرَقَتِكَ بَعْضَ هَذِهِ الطَّحَالِبِ.



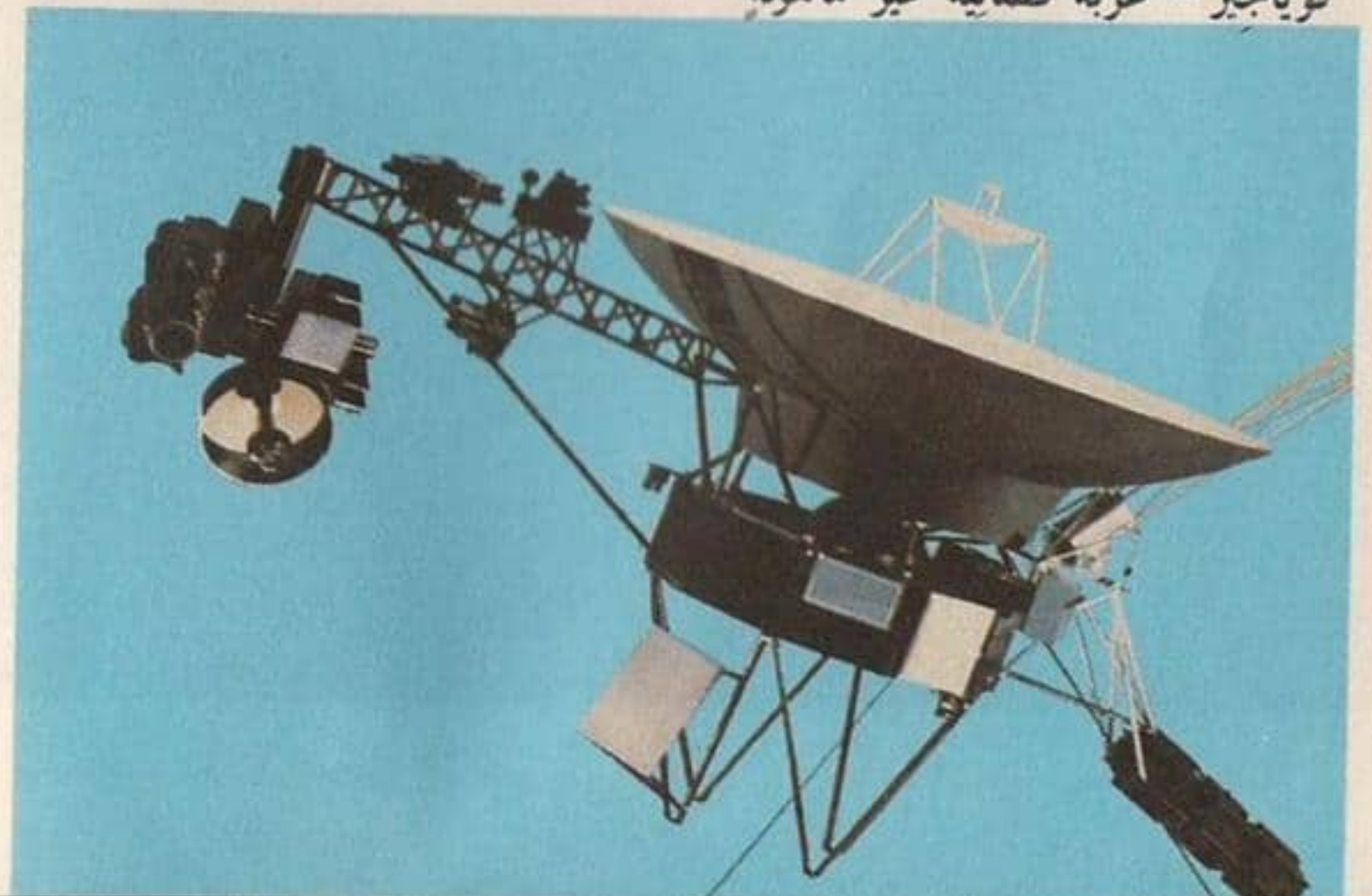
طَحَالِبُ تَحْتَ المِجْهَرِ الإِلِكْتَرُونِيِّ

انعدامُ الهواءِ

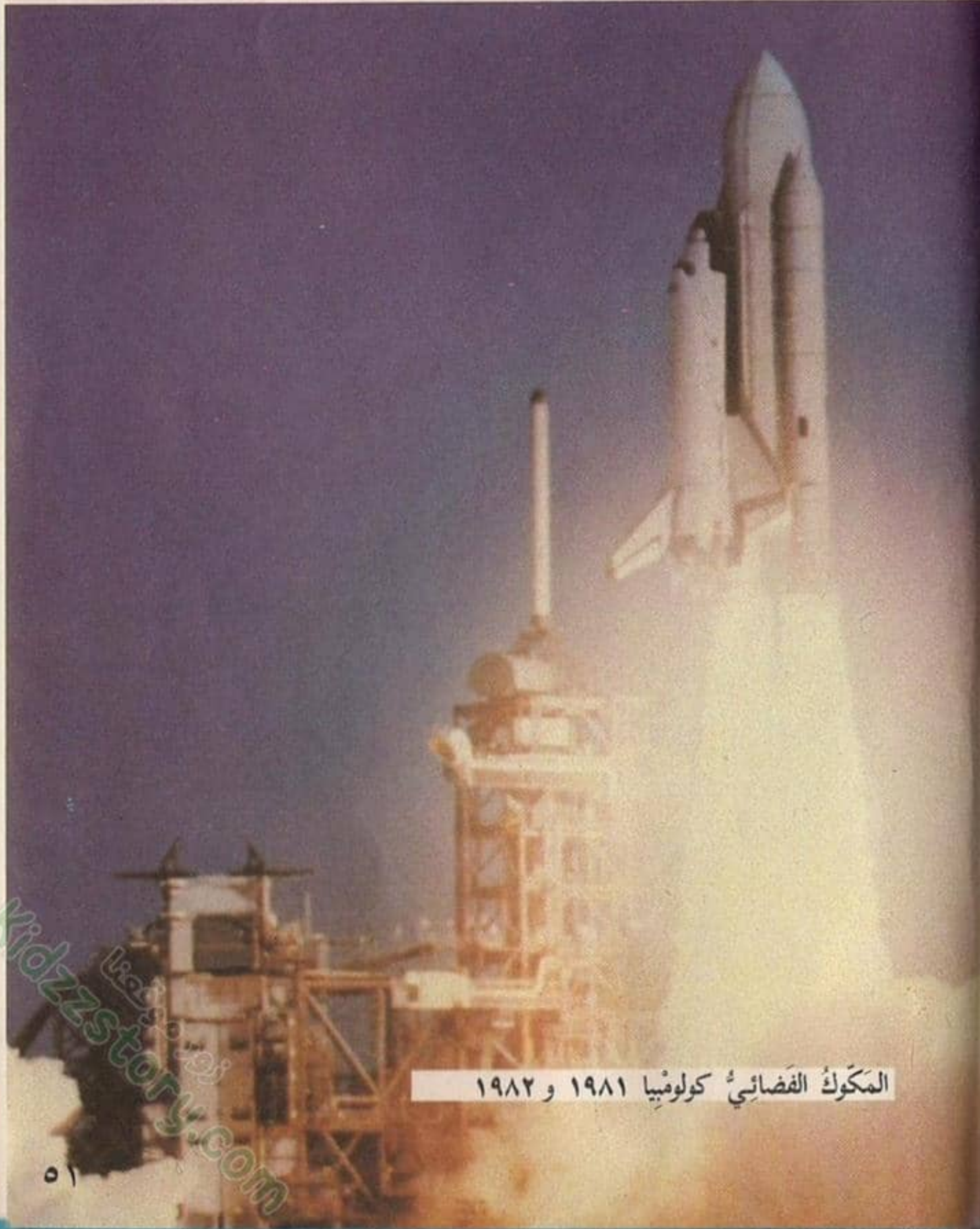
بدءًا بالأطباقِ الطَّائِرَةِ ومناطيدِ الهواءِ الساخنِ والطَّائِرَاتِ الشَّرَاعِيَّةِ عَرَفَ الإنسانُ مشاكلَ الطَّيْرَانِ مِنْ حَيْثُ الرَّفْعُ ومُقاوَمَةُ الهواءِ ، فَصَمَّمَ الطَّائِرَةَ بِأَشْكَالِهَا الْمُتَنَوِّعَةِ المِروحيَّةِ والنَّفَّاثَةِ . لَكِنَّ مَجَالَ الطَّيْرَانِ بِالطَّائِرَاتِ مَحْدُودٌ فِي طَبَقَاتِ الجَوِّ العُلْيَا حَيْثُ يَخِفُّ الهواءُ فلا يَعُودُ كافِيًا لِإِحْتِرَاقِ الوَقُودِ ولا لِإِعْطَاءِ الرَّفْعِ اللازِمِ . والطَّيْرَانِ الصَّارُوخِيُّ يُتَجَاوَزُ هَذِهِ المُشْكَلَةَ .

والصَّارُوخُ شَبِيهُ بِالطَّائِرَةِ النَّفَّاثَةِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ كِلَيْهِمَا يَنْفُثُ الغَازَاتِ السَّاخِنَةَ بَعْنَفٍ مِنْ مُؤَخَّرَتِهِ فيَنْدَفِعُ أَمَامًا بَرْدُ الفِعْلِ النَّاتِجِ . وَيَتَمَيَّزُ الصَّارُوخُ بِأَنَّهُ يَحْمِلُ حَاجَتَهُ مِنَ الأكْسِجِينِ أَيْضًا فَيُمْكِنُهُ بِذَلِكَ إِحْرَاقُ وَقُودِهِ خَارِجَ جَوِّ الأَرْضِ . وَتُستَخدَمُ الصَّوَارِيخُ حَالِيًا لِحَمْلِ السُّفُنِ الفَضَائِيَّةِ إِلَى الفَضاءِ الخَارِجِيِّ ، وَهَكَذَا غَزَا الإنسانُ القَمَرَ بِسُفُنٍ مَأْهُولَةٍ (وغيرِ مَأْهُولَةٍ) وَبَعَثَ إِلَى الكَوَاكِبِ بِسُفُنٍ غَيْرِ مَأْهُولَةٍ نَقَلَتْ إِلَيْهِ مُعَدَّاتُهَا الرَّادِيَّةُ وَالتِّلْفُزِيُونِيَّةُ مَعْلُومَاتٍ عَنْ تِلْكَ الكَوَاكِبِ وظُرُوفِهَا المُنَاحِيَّةِ .

قوياجير - عَرَبِيَّةُ فَضَائِيَّةٌ غَيْرُ مَأْهُولَةٍ



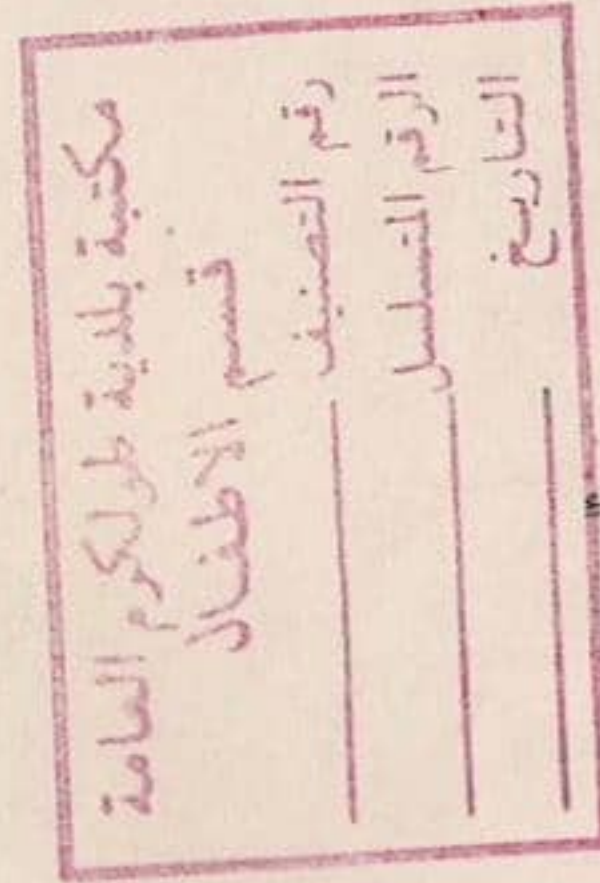
الهَوَاءُ مادَّةٌ رَاضِعَةٌ بِالرُّغْمِ مِنْ أَنَّا لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَتَهُ وَلَا شَمُّهُ . فَنَحْنُ نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ قِوَامَ حَيَاةٍ فِي تَنَفُّسِنَا كَمَا فِي عِدَّةِ مَجَالَاتٍ مُهِمَّةٍ أُخْرَى . وَقَدْ تَعَرَّفْنَا إِلَى بَعْضِ خِصَائِصِ الهَوَاءِ الأَسَاسِيَّةِ فِي التَّجَارِبِ الَّتِي أَجَرَيْنَاهَا .



المَكُونُ الفَضَائِيُّ كُولُومْبِيَا ١٩٨١ و ١٩٨٢

الفهرس

كَيْفَ تَصْنَعُ طَوَافَةً وَرَقِيَّةً	٢٨
كَيْفَ تَصْنَعُ طَبَقًا طَائِرًا (طَيَّارَةً وَرَقِيَّةً)	٣٠
مُقَدِّمَةٌ	٣١
الهَوَاءُ	٣٢
الهَوَاءُ عِمَادُ الْحَيَاةِ	٣٤
الهَوَاءُ فِي كُلِّ مَكَانٍ (تَجَارِبُ)	٣٦
الهَوَاءُ وَالْإِخْتِرَاقُ	٣٧
الهَوَاءُ يَشْغُلُ حَيَزًا	٣٨
الهَوَاءُ جِسْمٌ ذُو كُتْلَةٍ (وَوِزْنٍ)	٤٠
ضَغْطُ الْهَوَاءِ	٤٢
تَجَارِبُ عَلَى ضَغْطِ الْهَوَاءِ	٤٤
تَجَارِبُ أُخْرَى عَلَى ضَغْطِ الْهَوَاءِ	٤٦
الْمِصَصُ (الْمِشْعَبُ)	٤٧
الْقَارُورَةُ الْخَوَائِيَّةُ (الْتَرْمُوسُ)	٤٨
الهَوَاءُ السَّاخِنُ	٥٠
الهَوَاءُ الْبَارِدُ	
الْعَزْلُ الْحَرَارِيُّ	
الهَوَاءُ وَالطَّقْسُ	
التَّنْبُؤُ بِالْأَحْوَالِ الْجَوِّيَّةِ	



العَوَاصِفُ وَالْأَعَاصِيرُ	٢٨
كَيْفَ تَصْنَعُ مِقْيَاسًا لِسُرْعَةِ الرِّيحِ وَاتِّجَاهِهَا	٣٠
كُمُ الرِّيحِ	٣١
الْتَرْمُومِتْرُ (مِيزَانُ الْحَرَارَةِ)	٣٢
الْبَارُومِتْرُ	٣٤
الرُّطُوبَةُ فِي الْجَوِّ	٣٦
الْمِرْطَابُ	٣٧
حَرَكََةُ الْهَوَاءِ	٣٨
تَسْخِيرُ قُدْرَةِ الرِّيَّاحِ	٤٠
الْأَطْبَاقُ الطَّائِرَةُ (الطَّيَّارَاتُ الْوَرَقِيَّةُ)	٤٢
مَنَاطِيدُ الْهَوَاءِ السَّاخِنِ	٤٤
السُّفُنُ الْهَوَائِيَّةُ	٤٦
الطَّائِرَاتُ الشَّرَاعِيَّةُ	٤٧
الهَوَاءُ الْمَلُوثُ	٤٨
انْعِدَامُ الْهَوَاءِ	٥٠